الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة السابعة - العدد ٣٢ - محرم/صفر ١٤٢١هـ



د. السعيد:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد في سبيل الله



فرع الرياض ينظم دورة علمية توجيهية لمنسوبي المراكز بالمنطقة

د. نورة آل الشيخ:

لماذا لا تكونين محتسبة ؟!

جوائز المسابقات التجارية:

تحليق في فضاءات الوهم !

مسابقة العدد بالداخل

كلمات سجّلها التاريخ

إن في ديننا الحنيف وشريعتنا الإسلامية ما يغنينا عن التقاط أو استيراد أي من المذاهب ، أو الأنظمة الوضعية التي وضعها بنو البشر ، لأن الشريعة الإسلامية هي شريعة الله وقد أنزلها على نبيه ﷺ ، وهو سبحانه وتعالى أعلم بمصالح خلقه ، فوضع لهم هذه الشريعة ، وهذه التعاليم السماوية ليسعدهم في دنياهم وفي آخرتهم.

الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

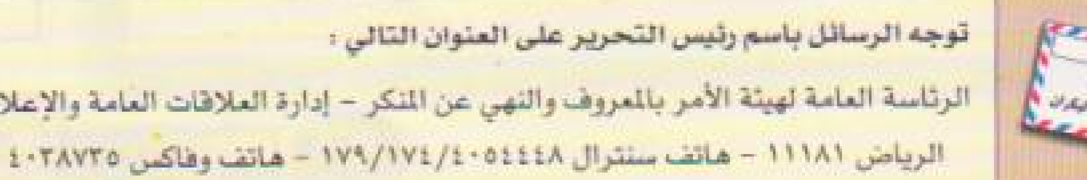
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محتويات العدد



توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/١٧٩ - هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

إخراج وتصميم وتنفيذ
تحاسين/ ٤١٩٢٦٥٩٩

ردمد: ١٣١٩-٢٩٤٩ / إيداع ١٣١٩/٠٠٣٨/١٥



" الوساطة "
وخرق السفينة

يعيش المرء في هذه الحياة ضمن مجتمع يربطه مع بني جنسه ، فهو لا ينفك عن التواصل مع البشر ما دام سوياً صحيحاً . ويختلف هذا التواصل بين أفراد المجتمعات بحسب عقائدهم وأخلاقهم ، ولذلك ترى أن المجتمعات المسلمة أكثر المجتمعات الإنسانية ترابطاً وتماسكاً وتعاوناً وتواصلاً فيما بينها كما قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ وقوله ﷺ : (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً) . ونحن في هذا المجتمع المبارك قد امتن الله علينا بنعم جليلة من أهمها الترابط والتواصل والتعاطف بالإضافة إلى مكارم الأخلاق الأصيلة امتثالاً لقوله ﷺ : (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ..) الخ الحديث . وهذا الترابط يجعل من العيوب الاجتماعية التخلي عن القريب أو الصديق في بعض المواطن والمواقف المحرجة ، ومن ذلك عند طلب ما يسمى "بالوساطة" من أجل إنجاز عمل ما أو تسيير معاملة أو نحو ذلك ، إذ كيف يصح لك التخلي عن مساعدة قريبك أو جارك أو صديقك في إنجاز معاملة مثلاً وأنت تعمل في تلك الدائرة في منصب أو موقع يخول لك ذلك . وهنا نتساءل هل هذا العرف الاجتماعي يخول لنا الاستمرار في هذا المسلك ؟!

إن واقع الكثير من الوساطات - و للأسف - يحصل منه الضرر بالآخرين كما أن فيه مخالفة لما وضعه ولاة الأمر من أنظمة ولوائح تحفظ للناس حقوقهم وتكفل المصلحة العامة لهم . كما أن من أشد هذه الشفاعات ضرراً أو خطراً هي الشفاعة في الحدود إذا بلغت السلطان ، ولذلك كان من المواطن التي غضب فيها رسول الله ﷺ أن أتى أسامة بن زيد رضي الله عنهما شافعاً في المخزومية التي أمر النبي ﷺ بقطع يدها لأنها سرقت ، فقال له: أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب فقال : (أيها الناس إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) . وفي لفظ : (لا أراك تشفع في حد من حدود الله) . وهذا النوع من الشفاعات من أخطر الأمور على سفينة المجتمع المسلم التي تبحر في خضم هذه الحياة ، فهي كفيلة بخرق هذه السفينة وبالتالي غرقها . نسأل الله السلامة والعافية .









د. السعيد يستقبل منسوبي الرئاسة وفرع الرياض المهنئين بالعيد

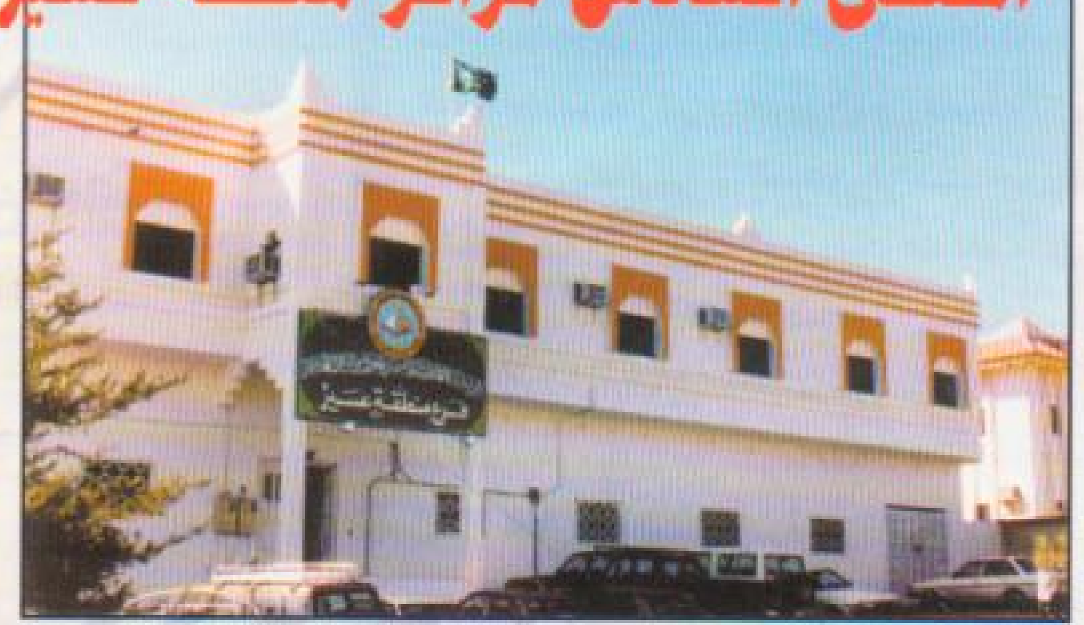
في جو من الألفة والمودة استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك منسوبي الرئاسة وفرع الرياض الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بالعيد .

وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه الأحاديث الودية والاجتماعية أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارون ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع هيئة منطقة الرياض .

تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي تقوم بتنظيم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي استشعاراً منها بفرحة العيد في القلوب .

استضافته هيئة محافظة بيشه

الملتقى السادس لمراكز منطقة عسير يناقش " مهارات التعامل مع الجمهور "



استضافت هيئة محافظة بيشة يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٠/١٢/٢٩هـ فعاليات الملتقى السادس لرؤساء الهيئات والمراكز بمنطقة عسير . وأوضح الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر المدير العام لفرع الرئاسة بمنطقة عسير في تصريح خاص لنشرة (الحسبة) أن هذا الملتقى جاء انعقاده بعد النجاحات المتميزة التي حازتها الملتقيات السابقة وحقق الفرع ولله الحمد الكثير من النتائج الإيجابية من إقامتها .

وأبان الشيخ العامر أن الملتقى السادس بحث من خلال فعالياته موضوع " مهارات التعامل مع الجمهور " وقد شارك في إثراء الحوار كل من فضيلة الشيخ عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي المدير العام للشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة وفضيلة الشيخ الدكتور / علي بن حسن الألمعي الاستاذ بجامعة الملك خالد والاستاذ فهد بن عبدالله البكران مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام .

وقد تناول الملتقى العديد من أوراق العمل التي تمت مناقشتها وطرحت الأراء حيالها والتي من شأنها بإذن الله الارتقاء بمستوى أداء العمل والعاملين .

وقد ثمن الشيخ العامر في ختام تصريحه الدور الرائد الذي يضطلع به صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير في خدمة المنطقة ، وما يلقاه منسوبو الهيئة من دعم ومؤازرة .كما عبر الشيخ العامر عن شكره وتقديره لسعادة محافظ بيشه الأستاذ / حسين عبدالله آل زلفة على كريم رعايته لفعاليات هذا الملتقى مثمناً جهود سعادته في دعم هيئة محافظة بيشة مما مكنها ولله الحمد من أداء رسالتها على الوجه الأمثل .

الغرياني ينفي اختلاف معايير الرئاسة عن معهد الإدارة

هذه شروط التدريب بالمعهد .. وشرط مضي السنتين موضوع داخلي

نفى سعادة مدير عام التخطيط والتطوير بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستاذ طلال بن سراج الغرياني أن تكون للرئاسة ضوابط ومعايير لترشيح موظفيها لدورات معهد الإدارة العامة تختلف مع شروط المعهد من حيث القبول والترشيحات للبرامج الملائمة لطبيعة عمل كل موظف .

وبين الغرياني في تصريح لـ (الحسبة) أن هذه المعايير تتفق تقريباً مع معايير المعهد وشروطه (عدا أن الرئاسة ومن خلال لوائحها الداخلية نصت على أنه لا يحق للموظف الالتحاق بدورة تدريبية قبل مرور سنتين على آخر دورة شارك فيها) حيث يجب أن يكون ترشيح الموظف من واقع حاجة العمل فعلاً ومن قبل رئيسه المباشر مع ملاءمة البرنامج المرشح له لمهام العمل الذي يزاوله الموظف فعلاً ، وألا يؤثر ترشيح الموظف على اداء العمل بحيث يوجد من يمكن تكليفه بالقيام بعمل المرشح للتدريب ، وألا يكون المرشح قد رسب أو استبعد من برنامج سابق أو انقطع بدون عذر مشروع ، كما يجب أن يكون المرشح قد أمضى على الأقل سنه على الأقل في المرتبة التي يشغلها .

وحول سؤال عن مدى اتخاذ أسلوب مكافأة الموظف المتميز والمثالي في عمله بترشيحه لدورات مكثفة أجاب الغرياني نافياً ذلك موضحاً أن الدورات التدريبية تعطى عادة لذوى الاحتياجات التدريبية في أعمالهم من أجل إعداد المتدرب ورفع مستوى آداء العمل وإكسابه مهارات وأساليب جديدة .

واختتم الغرياني تصريحه بالتأكيد على أهمية مراعاة هذه الاشتراطات التي وضعت من أجل مصلحة العمل التي ينشدها المسؤولون في هذا الجهاز .



حاضر فيها سماحة المفتي العام والدكتور السعيد وعدد من المسؤولين :

فرع الرياض ينظم دورة علمية توجيهية لمنسوبي المراكز بالمنطقة



رعى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد صباح يوم السبت الموافق ١٤٢٠/١٢/٢٦هـ بمقر فرع الرئاسة بالرياض حفل افتتاح الدورة التوجيهية التي نظمها الفرع لمنسوبي الهيئة بمدينة الرياض وتستمر لمدة عشرة أيام .

وقد بدأت الدورة بمحاضرة لمعاليه بعنوان " نماذج من اختلاف السلف ووجوب الائتلاف والتوحد " أعقبها محاضرة لفضيلة الدكتور ناصر العقل الأستاذ في كلية أصول الدين تحت عنوان (شرح مسائل من العقيدة الطحاوية " طاعة ولاة الأمر ") .

وقد استمرت فعاليات الدورة بإلقاء سلسلة من المحاضرات العلمية ألقاها عدد من أصحاب الفضيلة والمسؤولين بالرئاسة وفرع الرياض حيث ألقى فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث محاضرة بعنوان " فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " ثم ألقى فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك محاضرة بعنوان " الاعتقاد في أهل الكبائر " تلا ذلك اليوم الثالث محاضرة لفضيلة د. حمد العمار عميد كلية الدعوة والإعلام بعنوان " شرح رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " لشيخ الإسلام إبن تيمة - رحمه الله - ، ثم ألقى الشيخ عثمان العثمان رئيس هيئة مدينة الرياض محاضرة بعنوان " المؤلفات في الحسبة وموضوعات مختارة " ، تلا ذلك محاضرة للشيخ جابر الحكمي مدير فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة تحت عنوان " نماذج من المحاضر والأنظمة في الميدان " .

وفي لقاء مفتوح كان موعد منسوبي الدورة مع صاحب السماحة المفتي العام للملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ ، وفي اليوم السادس ألقى مدير عام فرع الرياض د. عبدالله الشثري محاضرة بعنوان " كيفية الإنكار ودرجاته من كتاب تنبيه الغافلين " .

كما ألقى مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد العيدي محاضرة بعنوان " صفات المحتسب وآداب الاحتساب وشروطه " . وفي يوم الإثنين الخامس من محرم آخر أيام الدورة تم تنظيم " ندوة حول العمل الميداني " شارك فيها عدد من المسؤولين بالفرع ورؤساء المراكز بمدينة الرياض .

وقد أبدى د. عبدالله الشثري مدير عام فرع منطقة الرياض شكره وتقديره لصاحب المعالي الرئيس العام ولأصحاب الفضيلة الذين أثروا هذه الدورة بخبراتهم العلمية والميدانية التي ستدفع بإذن الله العمل الميداني نحو الأفضل .

الحيان رئيس هيئة جدة لـ (الحسبة) :

منطقة (الكورنيش) ليس بالمجهول أمرها وهذه إمكاناتنا

أوضح فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر بمحافظة جدة الشيخ علي آل حيان أن منطقة الكورنيش في جدة ليس بالمجهول أمرها فهي تعد مرفقاً حيوياً ومتنفساً للمدينة ، وقال إن منطقة بهذا المستوى من الأهمية سينالها من الاهتمام ما يناسبها ، وهيئة جدة انطلاقاً من المسؤولية الملقاة على عاتقها كانت ولا زالت تكثف دورياتها على هذه المنطقة وتنشر الخير فيها من خلال النصح والتذكير وتوزيع الكتيبات والأشرطة النافعة ، كما تقوم بضبط المخالفين وتحويلهم للجهات المختصة ، واستدرك الحيان قائلاً : إلا أنه ما زالت هناك بعض العوائق التي تحتاج إلى حلول وجاري دراستها لدى الجهات المختصة بالرئاسة .

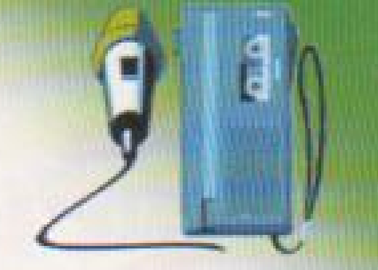
وأكد فضيلته في تصريح لـ (الحسبة) أن الهيئة تقوم بمعالجة المخالفات المخولة بإنكارها فيما يحدث على الكورنيش الذي يضم بين جنباته المتنزهات ومدن الألعاب والمطاعم المختلفة إضافة إلى الشقق المفروشة والفنادق ،وأضاف فضيلته أن المخالفات الموجودة متنوعة وتعالج كل على حسب طبيعتها وأهميتها .

وبين فضيلته أن دور هيئة محافظة جدة في العلاج يعتبر مكملاً وليس أساسياً فهناك جهات أخرى خولها ولاة الأمر لإنكار المنكرات على ساحل الكورنيش ولم يكن للهيئة سوى متابعتها في إنفاذ ما وجه به ولاة الأمر حيث صدرت توجيهات سمو محافظ محافظة جدة - وفقه الله - بإلزام أصحاب المتنزهات ومدن الألعاب بتحديد أيام للرجال وأيام للنساء إلا أن متابعة تنفيذ هذه التعليمات يكون من قبل الشرطة .

وتطرق فضيلته للمطاعم المختلطة والمتنزهات فقال: إن ما يتعلق بوضع الحواجز لمنع الرؤية بين العائلة والأخرى وكذلك تخصيص مدخل للرجال ومدخل للعوائل وغيرها من المخالفات النظامية التي يترتب عليها ظهور المخالفات الشرعية فإن دور الهيئة يتمثل بمتابعة الأمانة لتنفيذ هذه التعليمات .

واختتم فضيلته تصريحه بالتأكيد على أن الهيئة تقوم بعملها اليومي وفق الخطط الشهرية وهي تقوم بواجبها حسب إمكاناتها وقد تم وضع خطط للطوارىء تتعامل مع الظواهر الموجودة في محافظة جدة بشكل ايجابي للغاية .







معالي الرئيس العام في حديث لصفحة الرسالة بجريدة "الجزيرة" ونشرة "الحسبة":

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد في سبيل الله

حوار / رئيس التحرير

أوضح معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأشار إلى أن ذلك من مسلمات التشريع الإسلامي، وبين أن الأمر لا يستقيم لأمة بدون ذلك.

وأكد معاليه في حديث نشر مؤخراً في صفحة الرسالة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة في صحيفة الجزيرة في كل يوم جمعة أكد أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل تولي الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الأمر هو من مما أمر الله به من الاحتساب، وبعد تولي الملك عبدالعزيز تدرج الأمر في ذلك في النواحي الإدارية حتى تم إنشاء جهاز الرئاسة العامة.

وأشار معاليه في حديثه لصحيفة (الجزيرة) إلى بعض الأمور المتعلقة بسير العمل في مراكز الهيئة وسبل إدخال خدمة "الإنترنت" للهيئة وغيرها من الأمور التي تهم منسوبي الرئاسة.. كل ذلك تطالعونه في الحوار التالي الذي يسر الحسبة أن تنشره بالتزامن مع صحيفة الجزيرة الغراء.

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سمات التشريع الإسلامي

لا أظن أحداً يجهل جهود الهيئة فيما تقوم به من مقاومة الشر والفساد

✪ في مستهل هذا الحوار لو تحدثون القراء الكرام - معالي الرئيس العام - عن أهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمها في الإسلام؟

- أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسلمات التشريع الإسلامي لقول الله تعالى في الحث على ذلك: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ ثم ثناؤه على هذه الأمة ووصفها بالخيرية لأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾. وأمره جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وذمه جل وعلا من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ ومن السنة في فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأمر به قوله صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم. فـ "من" من ألفاظ العموم أي كل مسلم، ورأى: قد تكون بصرية أي رأى بعينه المنكر وقد تكون علمية أي علم ذلك يقيناً. ثم التدرج في التغيير فولي الأمر ونائبه في ذلك يغير باليد وسائر الناس باللسان والبلاغ لمن بيده الأمر ولا يستقيم أمر أي أمة بدون ذلك والعبرة في حال الناس اليوم في مختلف البلدان لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وهو من الواجبات ومن الجهاد، والجهاد ذروة سنام الإسلام.

✪ مرت مراحل إنشاء الهيئة بعد ذلك بعدة تطورات ويتطلع قراء (الحسبة) إلى تسليط شيء من الضوء على تلك المراحل حتى أصبحت على ما هي عليه الآن؟

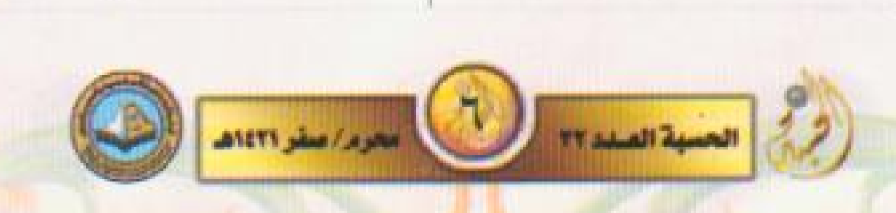
- تدرج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكان أول ذلك بعد توليه على منطقة مكة حيث ربط بالشرطة وكون له هيئة علمية من العلماء المشهود لهم بالخير برئاسة الشيخ عبد الله بن حسن في منطقة مكة وما يتبعها ثم طور ذلك باستقلال الهيئة هناك بجهاز مستقل ثم تبع ذلك تكوين جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الرياض وما يتبعها وبعد ذلك وحدت الهيئة في رئاسة واحدة رئيسها مرتبط برئيس مجلس الوزراء على حالها اليوم.

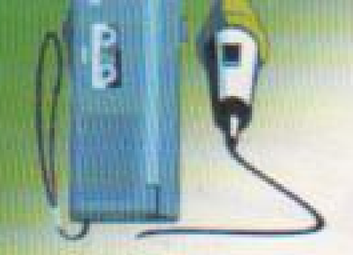
✪ بعد توليكم مسؤولية هذا الجهاز قبل نحو تسع سنوات .. عملتم على إعادة صياغة الأجهزة الإدارية بالرئاسة وفروعها - خاصة بعد إعلان نظام المناطق - فهل ترون هذه الصياغة الإدارية قد آتت أكلها؟

- لم يكن من قبل الرئاسة إحداث جديد وإنما تنفيذ أوامر خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله ووفقه- وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني وفقهم الله وتطبيق النظام واللائحة بما جدّ في تنظيم الأقاليم، أو أضيف من إمكانات حيث دعمت ميزانية الرئاسة في عام ١٤١١هـ بمبلغ ٦٠ مليوناً ثم رفع الوظائف التي على رتب مستخدمين أكثر من ألف وظيفة إلى وظائف داخل سلم الموظفين ولا زال الأمر جارياً على ذلك وهذا أتى ما أمكن من الثمار والآمال في التقدم تسير حسب القدرة.

✪ معالي الرئيس العام: في مطلع هذا العام صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين - وفقه الله - على قرار مجلس الخدمة المدنية بتنظيم عمل مراكز الهيئة بحيث يصبح على مدار الساعة أي ٢٤ ساعة .. فما انطباع معاليكم لهذا القرار .. وما الذي تم بشأن تطبيقه على أرض الواقع؟

- هذه نقلة جديدة حسنة تم تنفيذها بحيث يكون العمل في الميدان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال الوقت كله نظاماً لا مجرد احتساب ورفعاً للحرج والاعتراض لمن في نفسه شيء من ذلك.





⚙ يتساءل بعض الناس عن عدم وجود رقم هاتفي خاص بـالهيئة أو رقـم مجاني لاستقبال بـلاغات عن وجود منكرات ما .. هل ترون معالي الرئيس جدوى لوجود هذه الخدمة ؟ .. وكيف تقومون التجربة التي أقدمت عليها بعض فروع الرئاسة بإنشاء مكتب للأمر المناوب، ولماذا لا تعمم ؟

– أرقام الهيئات والمراكز معروفة لمن له حاجة ، على أن البـلاغ عن المنكر لا يكفي فيه الهاتف أو خبر المجهول بل لابد من علم يقين من أمين معروف بالصدق والنصح لله ولرسوله ولأئمة المسـلمين وعامتهم . أما الأمر المناوب فهو موجود في الأماكن التي تدعو لها الحاجة وقد حل الكثير من الإشكالات .

⚙ تنتشر مراكز الهيئة في مختلف مناطق المملكة .. وحسب علمي فقد بـلغت ٤٤٠ مركزاً .. إلا أن مباني هذه المراكز يغلب عليها طابع الإيجار .. فلم تتملك الرئاسـة إلا عدداً قليلاً .. فما خطوات الرئاسة في بناء وتملك مراكز خاصة بها حـيث الاستقـرار والراحة النفسية للعاملين ؟

– الدولة وفقها الله منحت الرئاسة أراضي كثيرة وبدئ في بعض الإنشاءات وحسب ما يتاح من الإمكانات سيتم البناء إن شاء الله .

⚙ لا يزال كثير من الناس يجهل عمل الهيئة والدور الذي تقوم بـه في تعزيز الأمن الفكري والأخلاقي للمجتمع .. ويرون أن هناك فجوة بين الهيئة والإعلام الذي يرغب في التـعريف بهـذا الجـهاز الهام في المجتمع .. فهل توافقونهم على ذلك .. وما الجهود المبذولة لإزالة تلك الفجوة ؟

– لا أظن أحداً يجهل جهود الهيئة فيما تقوم به من مقاومة الشر والفساد سواء كان ذلك في السلوك أو العقيدة في حدود الأحكام الشـرعية والأنظمة فالأمر أوضح من أن يكون فيه أي إشكال،أما الإعلام فلا فجوة بينه وبين الهيئة سواء كان رسمياً أو غيره و إنما قـد تقصر قدراتنا عن المشاركة ونأمل الاستطاعة في ذلك بما يتفق ومكانة الهيئة.

⚙ خدمة " الإنترنت " أو الشبكة العالمية للاتصالات أحدثت ثورة هائلة في مجال الاتـصالات والانفـتـاح على الآخرين ... ورغم سلبـيـات ذلك إلا أنها لا تخلو من الإيجابـيات المتمثلة في نشـر الدعوة الإسـلامية الصحيحة والتعريف بشرائع الدين الحنيف .. والسؤال .. ماذا عملت الرئاسة للإفادة من خدمات الإنترنت ؟

– ما يهم الرئاسة من خدمة الإنترنت – الشبكة العالمية للاتصالات – تحت الدراسـة ولعل ذلك ينتهي إلى ما فيه المصلحة العامة للمسلمين .

⚙ على الرغم من أهمية وجود رجال الهيئة أثناء موسم الحـج إلا أن المشـاركة لا زالت بين مدٌ و جزر عاماً بـعد آخر فهل لدى معاليكم توضيح لهذا الجانب ، و ما تقـييم معاليكم لمشاركة الهيئة في السنوات الأخيرة ؟

– الهيئة تقوم بواجبها في حدود إمكاناتها والصلاحيات المخولة لها خلال موسم الحج وفي المشاعر المقدسة ونسأل الله التوفيق .

⚙ الصلاة هي الركن الثاني من الإسلام وعموده وتحظى بأهمية فائقـة في المجتمع المسلم ، ويتضح ذلك الأمر بإغلاق المحـلات التجارية العامة أوقـات الصلاة ، إلا أن



الملاحظ في الآونة الأخيرة قلة وجود دوريات الهيئة في الأماكن العامة لمتابعة المتخلفين عن الصلاة . معالي الرئيس : إن كنتم توافقونني الرأي فإلى ماذا تعزون ذلك ؟

– أركان الإسلام التي لا يقوم إلا بها معلومة لدى الخاص والعام من المسلمين والركن الثاني بعد الشهادتين : الصلاة ، وهي بنص الكتاب تنهى عن الفحشاء والمنكر ولم يحدث أي شيء في أهمية متابعة من يتخلف عنها ولكن قلة عدد أعضاء الهيئة من الأسبـاب ، ومن الأسباب عدم التزام عموم الناس بالإنكار على من ترك الذهاب للمسجد بـعد النداء لها مع العلم بوجوب ذلك (من رأى منكم منكراً فليغيره) فكل مسـلم عليه نصح إخوانه بالمبادرة لأداء الصلاة جماعة لعل الله أن يفتح على قلوب الغافلين عن ذلك .

⚙ تشـترك الهيئـة مع كثير من الجهات الأمنية في تنفيذ أعمالها ومن تلك الجهات الشرطة ، ومكافحة المخدرات كيف تصفون تلك العلاقـة .. وهل لمعاليكم نظرة خاصة لتطويرها وتفعيلها ؟

– نحن والشرطة وإدارة مكافحة المخدرات في ميدان واحد ونؤدي واجباً مشتركاً في تفاهم وتعاون تام خدمة للإسلام والمسلمين وحـفاظاً على أبـنائنا ولا إشـكال في ذلك والبحـث إنما هو في طرق المكافحة .

موافقة خادم الحرمين الشريفين على عمل المراكز ٢٤ ساعة نقلة حسـنة تـم البدء في تنـفيذها

⚙ مع توسع مدن المملكة – ولله الحمد – وحدوث هذه القفزات الهائلة في مجال العمران والأسواق فقد أجبـرت كثير من المراكز للعمل بطاقة أعلى من طاقتها لمواكبـة هذا التغيير .. إلا أن الحوافز التشجيعية قد تكون قليلة نسبياً في ظل الجهود المبذولة من الأعضاء خاصة وقد ألغيت حوافز الترقية المستثناة فما رأي معاليكم في ذلك ؟

– رجال الحسبة يدفعهم الإيمان بـالواجب : واجب الخير قبـل الحـوافز المادية أو المعنوية على أن تلك الحوافز لم تهمل وإنما نظمت لظروف طرأت وسيكون الخير لمن أراده .

⚙ معالي الرئيس في نهاية هذا الحوار .. هل من كلمة أخيرة توجهونها ؟

– حب الخير لجميع الناس كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما الذي في آخره عن الأنصاري الذي شهد له النبي ﷺ بالجنة : (أنه لم يبت وفي نفسه على مسلم مثقال ذرة قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما له : هذه التي أوصلتك إلى ما أوصلتك إليه وهذه التي لا تطاق) وترك ما لا يعني من غيبة أو نميمة .



جوائز المسابقات التجارية :

تحليق في فضاءات الوهم !



تحقيق / محمد بن سليم اللحام

نعيش هذه الأيام في خضم ظاهرة التسابق المحموم في جذب المستهلكين ، وذلك في تنافس لا يلتزم بضوابط الشرع المطهر أحيانا وأحياناً أخرى يتجاهله . ونلاحظ ذلك من خلال استخدام أصحاب السلع والخدمات لأنواع من الوسائل والأساليب التي تشجع الناس على شراء سلعهم وخدماتهم وترغيبهم فيها من خلال العديد من الحوافز المرغبة في الشراء مع استحداث وسائل وأساليب جديدة لتوسيع قاعدة المشترين .

ولقد انتشرت وتنوعت الحوافز الترغيبية ووسائل تنشيط المبيعات حتى صارت هذه الوسائل معلماً بارزاً من معالم الأسواق المعاصرة ، كما أصبح لها أثر لا يستهان به في حمل الناس على الشراء .فقد أخذت أشكالا عديدة ، منها : تجميع الصور ، أو البحث عن جزء من صورة ، فمنَ جمّع العدد المطلوب أو وجد الجزء الآخر من الصورة كان هو الفائز . ومنها كتابة الاسم في بطاقة ووضعه بعد ذلك في صندوق بعد أن يشتري من ذلك المحل المعلن عن المسابقة بقيمة معلومة ومحددة ، فيتسابق الناس في وضع أسمائهم في ذلك الصندوق بغية الحصول على إحدى الجوائز المعلن عنها !

هذه صور من المسابقات التي نراها وقد تعرض علينا . فما حكمها . وإلى أين تسير بالتاجر والمتسابق ؟ ... هذا ما سنلقي الضوء عليه في تحقيقنا لهذا العدد .

سماحة الشيخ بن باز :

المسابقات التي تشترط الشراء من القمار وجائزتها من الميسر

العيدي :

التوعية والتوجيه دور الهيئة في هذه الأمور

معالي المهندس عبد العزيز الحصين :

بعض التخفيضات تهدف إلى تسويق بضائع أوشكت صلاحيتها على الانتهاء!



الوعي والمعرفة

إن انتشار أي نشاط تجاري أو غيره يعتمد على مدى قبول الناس له وإقبالهم عليه ، من أجل ذلك سعينا في بداية بحثنا لموضوعنا بأخذ آراء بعض المتسوقين في أحد الاسواق لمعرفة مدى الوعي المتاح في موضوعنا محل النقاش : فهذا (أ . ر) يقول أنا أسعى حالياً للحصول على بطاقة رقم (٢٩) فسألناه وما تلك البطاقة ؟ فأجاب : أقوم منذ فترة من الوقت بجمع بطاقات بأرقام متنوعة في داخل مغلف للمأكولات الخفيفة وذلك طمعاً في الحصول على رقم تسلسلي من(١حتى ٣٠) وذلك للفوز بهدية عبارة عن تلفزيون ملون ولقد جمعت جراء استهلاكي المتعمد لهذا الصنف جميع الارقام عدا (٢٩) ولم أحصل عليه؛ فسألناه وهل تأمل في الحصول عليه ؟ قال : ربما !.

وآخر عبر عن سعادته للمشاركة في المسابقات التجارية مبدياً رغبته في شراء هذا المنتج مجال المسابقة والأمل يحدوه بالحصول على جائزة السيارة التي يتمنى أن تكون من نصيبه . وعن مدى مصداقية هذه المسابقات، يقول : لاعلم لدي سوى الظاهر . فسألناه وهل لديك علم بحكمها الشرعي ؟ أجاب لو لم تكن حلالاً لما رأيناها في أسواقنا !!

وعلى مستوى مراكز البيع التقينا بأحد الإخوة ويعمل في موقع لغيار زيت محرك السيارات ، فسألناه حول المسابقات التي تجرى في السوق ومدى قناعته بها فقال : هي كثيرة ولم أصادف شخصاً ابتاع من لدي و فاز بجائزة .

الدافع والأسباب

وللبحث عن الدافع وراء كثرة استخدام أسلوب بيع السلع عن طريق المسابقات التجارية حملنا أوراقنا وبها مجموعة من الأسئلة .. كان أولها عن أسباب لجوء التجار إلى هذا الأسلوب التسويقي والذي له من الحداثة والتطور في أساليب العرض الشيء الكثير ، ولمعرفة جواب ذلك التقت ((الحسبة)) مدير إدارة التسويق والمبيعات في المركز العالمي للتسويق د. سليمان بن محمد الضلعان حيث أرجع إقبال المؤسسات التجارية على طرح المسابقات التجارية لأسباب عدة ذكر منها : التعريف بالمنتجات الجديدة ، وكسب أكبر قدر من العملاء نتيجة التنافس الشديد بين الشركات وزيادة المبيعات ، وتنمية الحصة السوقية للمنتجات وذلك بدفع الزبون لتجربة المنتج ، وتحديد أنواع العملاء وطبيعة كل منهم ودوافعهم الشرائية ، و أحياناً لدعم أصناف من البضائع بطيئة الحركة وتمثل أموالاً راكدة فيتم تحريكها من خلال عمل المسابقات التجارية .

د. سليمان الضلعان :

الدراسة الشرعية المتكاملة للمسابقات من الضرورة بمكان



الإجراء والتنفيذ

ولكشف مزيد من الغموض عن الضوابط التي ينبغي أن تعمل في إطارها المؤسسات التجارية اتجهت ((الحسبة)) إلى وزارة التجارة حيث أوضح وكيل وزارة التجارة للتجارة الداخلية الأستاذ محمد بن حسين قاروب أن وزارة التجارة قامت بإعداد لائحة لتنظيم إجراء المسابقات التجارية وصدرت هذه اللائحة بالقرار الوزاري رقم (٣٥٦) وتاريخ ١٤١٩/٣/٧هـ وبموجب هذه اللائحة فإنه يتعين على المنشآت التجارية والصناعية والخدمية الراغبة في الإعلان عن إجراء مسابقات تجارية بهدف الترويج للسلع والمنتجات الحصول على ترخيص بذلك من الغرفة التجارية الصناعية بعد التحقق من التزامها وتقيدها بالقواعد والشروط المبينة في تلك اللائحة .وأضاف قاروب أن الغرف التجارية تقوم بتزويد وزارة التجارة أو فرعها المختص ببيان عن التصاريح الصادرة للمسابقات التجارية فور صدورها لتتولى وزارة التجارة القيام بجولات رقابية للتحقق من التزام تلك المحلات الحاصلة على التراخيص بشروط وأحكام اللائحة وضبط أية مخالفة لذلك .

أ. قاروب وكيل وزارة التجارة:

نظام مكافحة الغش التجاري في انتظار مخالفي اللائحة

وأكد سعادته أن مخالفة أصحاب المحلات التجارية لشروط وأحكام اللائحة مخالفة لنظام مكافحة الغش التجاري والذي بدوره يؤدي إلى إحالة المخالف إلى اللجنة المختصة بالفصل في مخالفات نظام مكافحة الغش التجاري والمشكلة في الوزارة وبعض الفروع في بعض مناطق المملكة .

استدراج المستهلك

من جهته حذر معالي أمين المدينة المنورة المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين من مغبة استدراج المستهلكين من خلال الإعلان عن تخفيضات على أسعار بعض المواد الغذائية أو بيع القطعتين بسعر قطعة واحدة، وقال إن الحقيقة من وراء هذا العمل تسويق بضائع توشك صلاحيتها على الانتهاء مما يدفع المستهلك لشراء بضائع بكميات تزيد عن حاجته وتصبح بعد أيام من شرائها غير صالحة ، ناهيك عن قيام بعض التجار بعرض بضائع منتهية الصلاحية وسط بضائع جديدة إما بقصد أو عن إهمال ويتم تصريفها بهذه الطريقة والضحية يكون دائماً هو المستهلك.

اللائحة التنظيمية

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف لنا التعرف على بنود اللائحة التنظيمية التي وضعت للتقيد بها من قبل المؤسسات التجارية ؟ وللإجابة على هذا السؤال .. يسر ((الحسبة)) أن تنشر بعض أهم تلك البنود لعموم الفائدة



وهي :

- لا يجوز أن تشترط المسابقة شراء سلعة معينة أو بضائع بمبلغ معين كشرط للاشتراك فيها ، ولا يجوز أن يتضمن شراء السلع وجود قسيمة المسابقة داخل السلعة المباعة والخدمة المقدمة .
- لايجوز زيادة الثمن السائد للسلعة أو الخدمة موضوع المسابقة بعد التصريح بها ، وأن تكون السلعة صالحة للاستعمال صلاحية تامة ، وأن لا تقل فترة **الصلاحية المتبقية عند إجراء المسابقة عن ثلاثة أشهر .**
- لا يحق للمتسابق الدخول في المسابقة لأكثر من مرة واحدة ، وفي حالة تكرار فوزه فتعتمد له أول جائزة حصل عليها .
- لا يجوز لمن صدر له الترخيص وأبنائه وموظفيه الدخول في المسابقة .
- لا يجوز أن تتضمن أسئلة المسابقة ما يخل بمبادئ الشريعة الإسلامية أو التقاليد أو العادات أو الآداب أو النظام العام ، أو أن يعتمد في إجابتها على التخمين ، كما لا يجوز استخدام أسلوب السحب واليانصيب والأرقام في إجراء المسابقة .
- في حالة تخصيص جوائز للمسابقة في صورة تذاكر سفر أو تغطية تكاليف الإقامة بالفنادق ، فيجب أن تكون الرحلة إلى داخل المملكة ، ولا يجوز أن تكون إلى خارجها .
- تشكل لجنة ثلاثية لفرز نتائج المسابقة برئاسة موظف من الغرفة وعضوية ممثل عن صاحب المنشأة وثالث يتم اختياره من الطرفين ، وأن تكون عملية الفرز من الأعلى إلى الأدنى ، وأن يتم بشكل علني .
- تعلن الإجابات الصحيحة وأسماء الفائزين في إحدى الجرائد اليومية واسعة الانتشار وتخطر الغرفة بما يؤكد النشر .

هذه بعض بنود اللائحة المنظمة في هذا الشأن تم سوقها لقارئنا الكريم ليكون على بينة من أمره فيما يتفق مع النظام وما يخالفه .

بعض المتسابقين :

لو لم تكن تلك المسابقات حلالاً لما رأيناها في أسواقنا !

الأصل الإباحة

ولمزيد من إلقاء الضوء على عموم المسابقات وكيفيتها وحكمها في الشرع التقت ((الحسبة)) فضيلة الدكتور زيد الرماني عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي شاركنا بإعطائنا لمحة عن أصل المسابقات في الاقتصاد الإسلامي حيث أوضح أن الأصل في حوافز الشراء وغيرها من المعاملات شرعاً الحل والإباحة ما لم يقم دليل التحريم والمنع ، وذلك **مرجعه إلى أن أسباب التحريم في المعاملات وجود الظلم أو الغرر أو الربا أو الميسر والقمار أو الكذب** والخيانة أو كانت معاملة تفضي إلى محرم .

وقسم د. الرماني المسابقات من حيث بذل العوض إلى ثلاثة أقسام :

- أحدها ما تجوز المسابقة فيه بعوض وبدون عوض وهو المسابقة في السهم والإبل والخيل .
- والثاني : مالا تجوز فيه المسابقة مطلقاً وهو المسابقة في كل ما فيه محرم أو ألهى عن واجب .
- والنوع الثالث : ما تجوز المسابقة فيه بدون عوض وهو المسابقة في كل ما فيه منفعة ولا مضرة فيه راجحة.

وبين الرماني نوعاً من أنواع المسابقات التجارية الترغيبية وهو ما لا عمل فيه من المتسابقين وهذا على وجهين:

- ما يشترط فيه الشراء ، وهذا محرم ، لكونه قماراً .
- ما لا يشترط فيه الشراء وهذا القسم يخرج على أنه هبة لمن تعين القرعة ،وهو جائز لا حرج فيه .

وخلص فضيلته إلى أهمية الحذر من المسابقات التي تحوي غرراً أو قماراً أو كذباً أو محذوراً شرعياً لتستقيم حياتنا الاقتصادية .

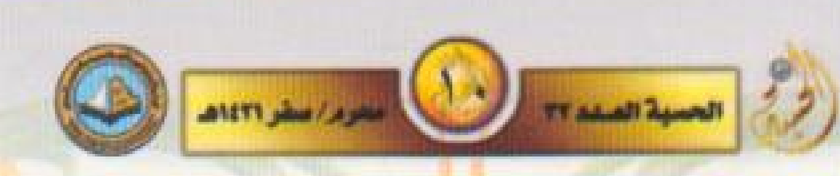
د. زيد الرماني :

مسابقات بذل العوض على ثلاثة اقسام

وقفة مع الشرع

و في نهاية تحقيقنا هذا نضع النقاط فوق الحروف من خلال إرجاع الأمور إلى نصابها فقد قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله - في إجابته على سؤال عن قيام بعض المؤسسات والمحلات التجارية بنشر إعلانات في الصحف وغيرها عن تقديم جوائز لمن يشتري من بضائعها المعروضة ، مما يغري بعض الناس على الشراء من هذا المحل دون غيره أو يشتري سلعاً ليس له فيها حاجة طمعاً في الحصول على إحدى هذه الجوائز قال سماحته: إن هذا النوع من القمار المحرم شرعاً والمؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل ، ولما فيه من الإغراء والتسبب في ترويج سلعته وإكساد سلع الآخرين المماثلة ممن لم يقامر مثل مقامرته ،وعلى ذلك وجب تنبيه القراء على أن هذا العمل محرم . والجائزة التي تحصل عن طريقه محرمة لكونها من الميسر المحرم شرعاً وهو القمار . فالواجب على أصحاب التجارة الحذر من هذه المقامرة وليسعهم ما يسع الناس . وقد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ○ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً﴾ وهذه المقامرة ليست من التجارة التي تباح بالتراضي ، بل هي من الميسر الذي حرمه الله لما فيه من أكل المال بالباطل ، ولما فيه من إيقاع الشحناء والعداوة بين الناس كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ○ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر







والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ .

نقود ! حتى ١٠,٠٠٠ ريال في إحدى هذه اللعب

بعض عينات الإغراء عند الشراء !

وماذا بعد الحكم

بعد علمنا بالحكم الشرعي الذي يتناول بعض أنواع المسابقات التجارية نقول ما الذي يدفع بعض التجار على الإصرار على مواصلة تنظيم هذه المسابقات ؟

أجابنا عن هذا التساؤل د.سليمان الضلعان الذي أرجع ذلك إلى عدة عوامل وهي :

- تعدد أنواع وأشكال المسابقات المقامة على أصناف المواد الغذائية والكماليات في أسواق التموينات وانتشارها الملموس أوجد لدى المؤسسات التجارية جواز التعامل معها .
- التنافس الموجود في منافذ البيع على اكتساب عملاء، وعمل العروض المغرية يؤدي إلى قبول مثل هذه المسابقات لدعم المبيعات والتصور بجواز التعامل معها .
- نقص الوعي الديني لدى كثير من المؤسسات التجارية في معرفة حكم المسابقات بتفاصيلها وتشعباتها الموجودة سبب رئيس لانتشارها .

ودعا مدير إدارة التسويق والمبيعات بالمركز العالمي للتسويق د. سليمان الضلعان في نهاية مشاركته لنا إلى ضرورة عمل دراسة شرعية متكاملة للمسابقات التجارية بالإجمال والتفصيل لتحديد أنواعها ووضع حكم شرعي لها و إرسالها إلى وكلاء البضائع ومورديها والمسؤولين عن منافذ البيع ونشرها في وسائل الإعلام ومتابعتها .

دور الهيئة

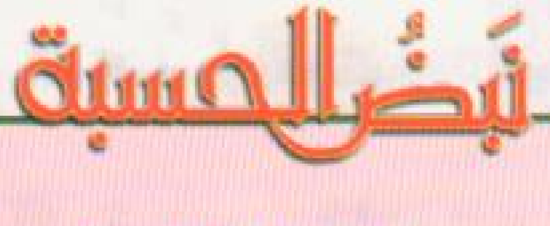
ولا بد لنا من وقفة مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها في هذا الجانب كجهة مخولة بالاحتساب في قبل ولي الأمر فقد أوضح فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة الشيخ محمد بن عبد الله العيدي أن دور الهيئة يتجلى في جانبين وهما :

أولاً : الجانب التوعوي :

وتقوم الإدارة من خلاله بطبع ونشر الفتاوى التي تبين وتوضح حكم المسابقات التجارية ففيها الجائز والمحرم ، كما تقوم بالإجابة على الأسئلة الموجهة لها من فروع الرئاسة المختلفة بشأن ما يردهم من استفسار من الشركات والمؤسسات والمحلات التي تعتزم إقامة تلك المسابقات وتخشى من المخالفة فيها فتعمل الإدارة على توضيح الجائز والمحرم منها عن طريق تزويدهم بالفتاوى والكتب المطبوعة الموضحة لذلك .

ثانياً : الجانب التوجيهي :

وتقوم الإدارة من خلاله بإصدار التعاميم والتعليمات المنظمة لهذه المسابقات ، وتزويد فروعها بها كما يتم تزويدهم بالفتاوى الشرعية ، وما يرد للإدارة من اللوائح والأنظمة المنظمة لتلك المسابقات من وزارة التجارة وكذا مجلس الغرف الصناعية التجارية السعودي ، وكذلك تقوم بالنظر فيما يحصل من خلاف وإشكالية بين مراكز الهيئة والشركات والمؤسسات والمحلات التجارية المنظمة لهذه المسابقات وتوضيح القول الفصل في ذلك .



حقيقة الرشوة

بقلم د. صالح بن حميد *

تبتلى الأمم في أيام محنتها وانتقاص أطرافها وضعف نفوس أبنائها بأمراض كثيرة تضعف شأنها وتقوض صفاء عيشها وطمأنينة مسيرتها وسلامة طرق الكسب فيها وتقضي على حياتها . ومن شر ما تصاب به الأمم في أهلها وبنيها أن تمتد أيدي فئات من عمالها وأصحاب المسؤوليات فيها إلى تناول ما ليس بحق . فصاحب الحق عندهم لا ينال حقه إلا إذا قدم مالاً . وذو الظلامة فيهم لا ترفع مظلمته إلا إذا دفع رشوة .

وفي قراءة تاريخ الأمم : نرى عدة نعوت لذلك منها نعت الله لقوم من قبلكم بأنهم : ﴿ سماعون للكذب أكالون للسحت ﴾ فهم أقوام طال عليهم الأمد فقست قلوبهم ، وانطفأت جذوة الايمان في صدورهم ، وثقلت عليهم التكاليف وكرهوا الشرائع ، فأحبوا الكذب وألفوا الزور وسمعوه وسعدوا به وكرهوا الحق ونبذوا الصدق .

وفي نعت آخر لهؤلاء وأمثالهم : {وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون * لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون } وهنا بيان بأن المسؤولية مشتركة بين الواقع في الإثم والمقصر في الأمر والنهي .

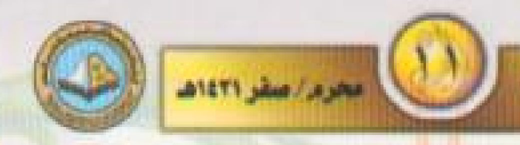
وكم من الصور التي تلبس فيها الرشوة ثياباً مستعارة عند أهلها فتأخذ صوراً متلونة ، وأغراضاً متعددة . فهذه هدية وتلك إكرامية ، وهذه محاباة في بيع أو شراء ، وذلك إبراء من الدين . والصور في ذلك لا تتناهى ، وسبل الشياطين وأعوانهم في ذلك عريضة واسعة في جميع القطاعات .

أما أغراضها عندهم فمتعددة : طمس لحق أو سكوت على باطل ، وتقديم لمتأخر وتأخير لمتقدم ، رفع لخامل ، ومنع لكفء وتغيير للشروط ، وإخلال بالمواصفات ، وعبث بالمناقصات وتلاعب في المواعيد ، في أغراض لا تتناهى .

فالرشوة فخ المروءة ، ومصيدة الأمانة ، وغرق الديانة وحبائل الشرف . وبفشو الرشوة تصاب الأمة بالشلل ، وعقول النابغة بالقصم ، ومواهب المفكرين بالجمود ، وجهود العاملين بالفتور وعزائم المجدين بالخور . ولقد جاء في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم : (... وما من قوم يظهر فيه الرشا إلا أخذوا بالرعب) ، (والراشي والمرتشي في النار) .

فطوبى لمن أكل طيباً وعمل طيباً في سنة ، وطوبى لمن حسُن تعامله وعف في طعمته ، وحفظ الأمانة وصدق في الحديث وأمن الناس بوائقه .

* امام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى .





رسالة موجهة لأصحاب التسجيلات الغنائية يكتبها :

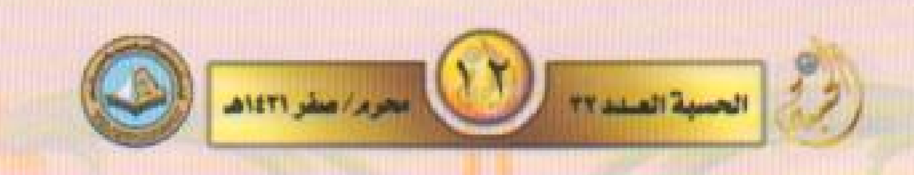
الشيخ/ حسن بن سعيد الربعي
مدير عام فرع منطقة الباحة

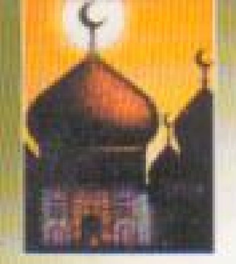
أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. وبعد:

فلا يخفى على العقلاء بأن الله خالق البشر وسيسألهم.. قال تعالى: ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾. ومما يسأل عنه الإنسان بصره وسمعه بل وعقله.. قال تعالى: ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾. ومن هنا فإني أوجه هذه الاسطر إلى متاجر بيع تسجيلات الأشرطة الغنائية للتذكير الوارد فضله ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ بحرمة عملهم هذا و لتجنب تسجيل الأغاني والموسيقى وبيعها على المسلمين وخاصة الشباب.. فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل الذي سأله أن يكون مستجاب الدعوة فقال له عليه الصلاة والسلام : (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة). فهذا الذي يبيع الأشرطة الغنائية ويصرف قيمتها على أولاده قد أكل حراماً وأكلّ أولاده الحرام. وفي الحديث أيضاً (أيما جسد نبت من حرام فالنار أولى به) أو كما قال عليه الصلاة والسلام. ثم إن هذا البائع لا يقتصر إثمه على نفسه وعلى أسرته بل يتعدى للآخرين فكل من اشترى شريطاً وسمع ما فيه من غناء وموسيقى تستنهض الشهوة وتخاطب الغرائز ويتأثر بها المستمع فيقع في حرام، فإن الذي أعطاه أو باع هذا الشريط يلحقه كفل من الإثم بالإضافة إلى أنه يأثم كونه نشر هذه الأشرطة البذيئة بين الناس وبذل فيها جهدا لإيصالها لمن يتأثر بها وإنني أنصح إخواني المسلمين أصحاب محلات الأشرطة الغنائية بنوعيها مرئية كالفيديو وسمعية كالكاسيت أن يتقوا الله في أنفسهم أولاً، وفي أسرهم ثانياً، وفي مجتمعهم ثالثاً وألا يكونوا معول هدم على مجتمعهم ولا يغذوا أسماعهم وأبصارهم بما يغضب الله ربهم فإنه قدر أن العين التي تنظر لمحرم تسمل بمسمل من حديد يوم القيامة والأذن التي تسمع محرما يصب فيها الآنك (أي الرصاص المذاب). فلماذا يلجأ المسلم إلى ما يغضب ربه ويكون عليه منه وبالاً في الدنيا والآخرة ويستمرىء المعاصي التي قد نصت عليها النصوص الشرعية بالمنع، علماً أن بإمكانه أن يتاجر في الأشرطة المفيدة والتي يأخذ فيها أجره، وأجر كل من سمعها ويغلق باب الشر. وقد ورد (ما نهيت عنه فانتهوا) ومن هنا فإني أهيب بالإخوة أصحاب محلات الأشرطة بنوعيها (المذكورين سابقاً) التحول بأجهزتهم وأشرطتهم إلى مزاولة النشاطات البناءة، ومن ثم يستغفروا الله عسى أن يعفو عنهم فيما سلف ويستبدلون نشاطاتهم ويحولونها إلى نشطات نافعة. ومعلوم أن الله لم يجعل أرزاقنا فيما حرمه علينا. وقد عرفنا أناسا يبيعون الدخان فتركوا بيعه وكانوا خائفين أن لا يكون على محلاتهم إقبال، ولكن كان العكس هو الصحيح، فقد زاد دخلهم اليومي والشهري عما كانوا عليه سابقا ولا غرابة في ذلك، فقد قال الله تعالى: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾، والقاعدة الشرعية في ذلك (من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه). فهل آن الأوان للإخوان الذين يمارسون بيع المحرمات أن يقفوا مع أنفسهم ويتقوا الله ربهم ليحصلوا على عفوه وعوضه ويوفقهم في كل أمورهم، ولا يكونوا عوناً للشياطين على إخوانهم فإن الشيطان له أولياء من الإنس يساعدونه على إغواء الآخرين بجميع الوسائل. ونحن في هذه البلاد قد تكون مسؤوليتنا أكبر وأكثر لأن هذه بلاد الحرمين الشريفين قبلة المسلمين فيجب أن نكون قدوة صالحة وبعيدة كل البعد عما يغضب الرب سبحانه وتعالى وأن لا يرانا الله إلا ونحن مصلحون ومحسنون .

هذا ونسأل الله أن يجعلنا هداة مهتدين ومن المحافظين على هذا الدين.





د. فهد السنيدي في محاضرة بعنوان (مفهوم التستر على الجريمة) :

التستر يتنافى مع تحقيق وصيانة الدماء المعصومة

حذر فضيلة الدكتور فهد بن عبد الكريم السنيدي عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض من مغبة التستر وإخفاء الجريمة لحرمة ذلك ولما فيه من تعطيل حدود الله عند ظهور الجريمة لدى من كلفوا بإقامة الحد فيها ، وإغراء بتكرار ارتكابها والرضا بإفلات المجرم من تبعات جرمه على وجه يصعب ستره . جاء ذلك في محاضرة لفضيلته ألقاها في مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بعنوان (مفهوم التستر على الجريمة) والتي بدأها بإيراد تعريف التستر في الاصطلاح والذي عرفه على أنه: إخفاء الجريمة، وإحاطتها بالسرية، وعدم كشفها، بحيث لا يعلم بوقوعها، أو يجهل مرتكبها بعينه. وعرف الجريمة بأنها : محظور شرعي زجر الله عنها بعقوبة، كالحد والتعزير.

أنواع الجريمة

بعدها تطرق فضيلته لبيان أنواع الجريمة والتي قسمها إلى ثلاثة أقسام باعتبار العقوبة المقررة شرعاً عليها وهي : أولاً: جرائم الحدود وهي سبع: الزنى، والقذف، وتناول المسكرات، والسرقة، وقطع الطرق، والردة، والبغي. ثانيا: جرائم القصاص والدية . ثالثا: جرائم التعزير .

التستر على الجريمة

ثم ألقى فضيلته الضوء على التستر مبينا أن التستر إما أن يحصل من قبل مرتكب الجريمة نفسه،أو من قبل غيره عليه.وقال: إن التستر إما أن يكون على ما يوجب حدا من الجرائم، وإما أن يكون على ما يوجب قصاصا، أو دية، وإما أن يكون على ما يوجب تعزيرا. وبين فضيلته حكم التستر شرعا في كل واحد من أنواع الجرائم الثلاثة، على النحو التالي:

أولاً: التستر على ما يوجب حدا وأحواله كالتالي :

أ – ستر الشخص نفسه: بالمبادرة بالتوبة النصوح إلى الله تعالى وستر نفسه، وإعادة ما أخذه من مال بالسرقة إلى صاحبه، واستباحة من قذف وعدم إفشاء سره لغيره، ولا يشرع في حقه أن يأتي إلى الحاكم، أو من ينوب عنه من قاض وشرطة، ليقر به، من أجل إقامة الحد عليه، وتنفذ العقوبة فيه، بل يكفيه طهرا صدق التوبة، وإعادة المظلمة إلى أهلها. قال الله تعالى: (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه)، وعن زيد بن أسلم ﷺ أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا... فأمر به رسول الله ﷺ فجلد، ثم قال: (أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورات شيئا، فليستتر بستر الله..) الحديث. رواه مالك في الموطأ، وغيره.

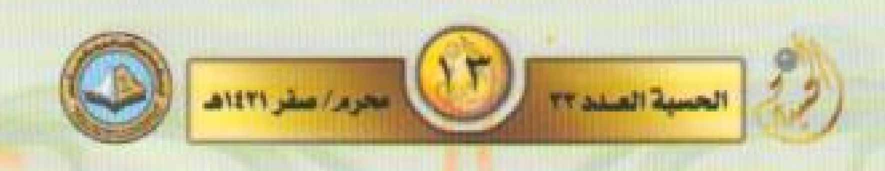
ب – ستر المسلم على غيره: مستحب قبل رفع الأمر إلى ولي الأمر العام للمسلمين، أو من ينوب عنه من شرطة ونحوها بشرط إعادة المظلمة إلى صاحبها إن وجدت. فعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة). رواه الترمذي والحاكم.فإن بلغ الأمر إلى الجهات المعنية من قبل ولي الأمر، فالتستر وإخفاء الجرم حرام، لأنه من تعطيل حدود الله عند ظهور الجريمة لدى من كلفوا بإقامة الحد فيها، وإغراء بتكرار ارتكابها ورضا بإفلات المجرم من تبعات جرمه على وجه يصعب ستره، مما يفوت حكمة الردع والزجر لكل من تسول له نفسه ارتكاب الجريمة أياً كان نوعها، لهذا فإن الرسول ﷺ قال لصفوان بن أمية عندما أراد عدم إقامة حد السرقة على الذي سرق رداءه، وكان الأمر قد رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (هلا كان هذا قبل أن تأتيني به). رواه أبو داود والنسائي وغيرهما.أي: لا ستر، ولا شفاعة في حد بعد بلوغه ولي الأمر. ولا فرق في هذا بين شريف ووضيع ولا بين غني وفقير، لقصة المخزومية لتي أقام عليها النبي ﷺ حد السرقة رغم علو شرفها في قومها.وجماع القول في هذا قول الرسول ﷺ: (تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب)، رواه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه.وأكد د. السنيدي أن الستر دليل العفو، والتسامح، وكثيرا ما تحقق بالستر قبل التبليغ مصالح اجتماعية ودينية، وفردية كبيرة، والله تعالى ستير يحب الستر.

التستر على ما يوجب قصاصا

ثانياً: الستر على ما يوجب القصاص وقد شدد فضيلته على خطورة هذا التستر، وإخفاء الجريمة الموجبة للقصاص، أو الدية، سواء حصلت الجريمة على النفس البشرية المعصومة بإزهاقها، أو حصلت على ما دون النفس، وقال: إن ذلك ممنوع شرعا، وأضاف فالتستر حرام، سواء كان من قبل الجاني نفسه بإخفاء جريمته، أو من قبل غيره ممن رآه أثناء جرمه، أو علم به، لأن التستر يتنافى مع تحقيق حرمة وصيانة الدماء المعصومة، واستقرار الحياة الآمنة في المجتمع، ولأن الجريمة ناشئة من هتك حق مخلوق، لا يبرأ الجاني منه بكتمانه، والفرار من عقوبته، ولا تكفي فيه التوبة بدون أخذ حق المجني عليه، أو عفوه. واستدل فضيلته على تحريم التستر في الجنايات بقول الله تعالى: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا).وأكد على منع الشرع التستر في باب الدماء، مع وجوب التبليغ عنها لجهات الاختصاص .



ثالثاً: ما يوجب التعزير من الجرائم إن كان من جنس الحدود كنهب الأموال ثم إعادتها على غير طريق التخفي، وكالقذف بغير الزنى، فهذه لها حكم الحدود في التستر. فعلى مرتكب الجرم الستر على نفسه ما أمكن هذا مع إعادة الحق لصاحبه، وعلى من رأى حاله، وعلم بجرمه الستر عليه قبل بلوغ الأمر للجهات المعنية من قبل ولي الأمر .



التهرب من الوظيفة لعمل خاص

بعض الموظفين يتهرب من العمل لوجود مصالح أخرى شخصية لدية غير الوظيفة فيستأذن من رئيسه ويختلق الأعذار التي غالبا ماتكون مقنعة أو غير مقنعة، فإذا كان رئيسه يعلم بعدم صحتها فهل يأثم على موافقته بالإذن للموظف ؟

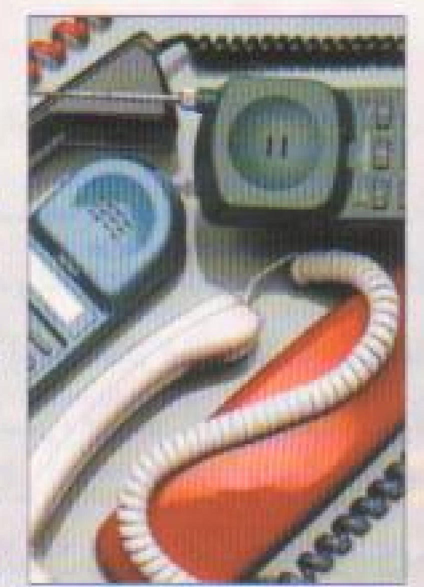
لا يجوز لرئيس الدائرة أو مديرها أو من يقوم مقامهما أن يوافق على شيء يعتقد بعدم صحته بل عليه أن يتحرى إن كان هناك ضرورة في الاستئذان لحاجة ماسة والاستئذان لا يضر العمل فلا بأس به. أما الأعذار التي يعرف أنها باطلة أو يغلب على ظنه أنها باطلة فإن على رئيسه أن لا يأذن له ولا يوافق عليه، لأن ذلك خيانة للأمانة وعدم نصح لمن ائتمنه وللمسلمين. يقول عليه الصلاة والسلام: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). وهذا أمانة والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا لأمانات إلى أهلها﴾، [سورة النساء، الآية ٥٨]. ويقول سبحانه في وصف المؤمنين: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)، [سورة المؤمنون، الآية ٨، وسورة المعارج، الآية ٣٢]. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾، [سورة الأنفال، الآية ٢٧].

دعوى باطلة لكشف الوجه !

كثيرا ما نسمع دعوات موجهة للمرأة تدعوها لخلع الحجاب، وتقول لها: (إن المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال بشرفها في حصن حصين لا تمتد إليها الأعناق) وربما تخدع بعض النساء بهذا الكلام فما تعليقكم على هذا !؟

تعليقنا هو أن هذه دعوة باطلة مصادمة للكتاب والسنة والعقل والطبيعة الإنسانية، فإن كل امرأة تبدو كاشفة الوجه حاسرة عن مفاتنها لابد أن يتعلق بها الرجال مهما كانوا، ولابد أن تؤذى مهما كانت عفيفة، وربما يغويها الشيطان، ويجرها إلى الفاحشة، إما لهوى في نفسها مع كثرة المحاولة من أهل الفسوق. وإما للضغط عليها حتى تأتي على ما يريدون، وإذا كانت المرأة شريفة فإن شرفها يزداد إذا تحجبت الحجاب الشرعي، الذي يتضمن أول ما يتضمن تغطية الوجه، وهذا أمر معلوم بالعقل والفطرة، والطبيعة الإنسانية، إن الرجال ميالون إلى النساء، ولا أحد أشرف ولا أعف من نساء الصحابة، رضي الله عنهم، ومع ذلك أمرن بالحجاب.

حكم حوافز الكبائن الهاتفية



هل تجوز حوافز الكبائن الهاتفية ؟

الجوائز التي تمنح للمتصلين بالهواتف من مراكز الكبائن الهاتفية من أجل تحفيزهم على الاتصال أكثر من مرة لا تجوز لما في ذلك من المقامرة والتغرير بالناس، وأكل المال بالباطل من أجل ترويج الاتصالات الهاتفية، وزيادة الدخل منها مع ما يتبع ذلك من الشحناء وإيقاد نار العداوة والبغضاء بين أصحاب المراكز أنفسهم وبين المتصلين .

حكم التلفظ بالنية



ما حكم التلفظ بالنية في الصلاة والوضوء ؟

حكم ذلك أنه بدعة، لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه، فوجب تركه. والنية محلها القلب. فلا حاجة مطلقاً إلى التلفظ بالنية. والله ولي التوفيق.

تسريب الأسئلة غش محرم

هل يحل لي مراجعة الأسئلة الخاصة بالامتحان عندما تتسرب وتأتي إلي من دون جهد أبذله ؟

تسرب الأسئلة غش، والغش محرم في شريعة الإسلام. والواجب على الجميع مكافحة الغش بكل ممكن، فالطالبات لا يحق لهن أن يبحثن عن هذه الأسئلة المتسربة ولا أن ينشرنها لبعضهن، بل ينبغي مقاطعة هذه الأشياء لأن الغش محرم، ومن غشنا فليس منا.



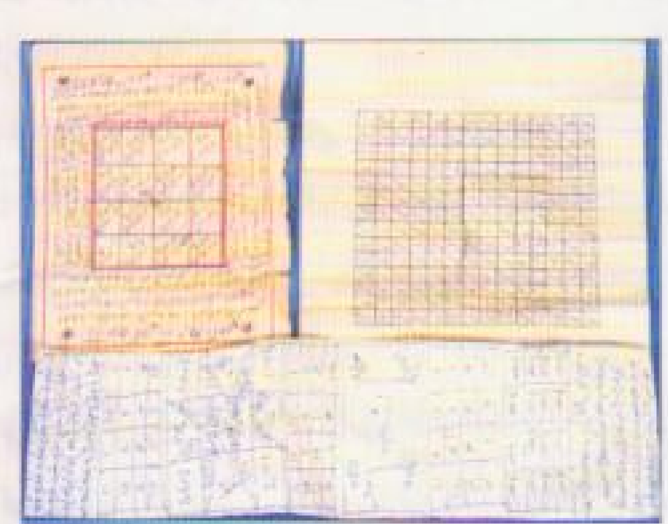
تجارة أشرطة الفيديو



ما حكم تجارة أشرطة الفيديو.. التي أقل ما فيها أن تظهر فيها النساء سافرات.. وتمثل فيها قصص الغرام والهيام؟ وهل مال التاجر حـرام؟ وماذا يجب عليه؟ وكيف يتخلص من هذه الأشرطة والأجهزة؟

هذه الأشرطة يحرم بيعها واقتناؤها وسـماع ما فيها والنظر إليها لكونها تدعو إلى الفتنة والفساد، والواجب إتلافها والإنكار على من تعاطاها حسما لمادة الفسـاد، وصيانة للمسلمين من أسباب الفتنة، والله ولي التوفيق.

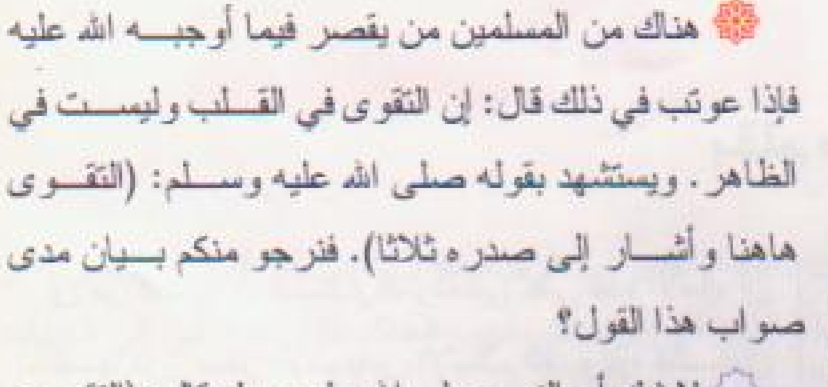
هل السحر.. مجرد وهم ؟



ما قولكم فيمن يقـول إننا أعطينا السحرة أكبر من حجمهم ؟

لا شك أن السحر له حقيقة وبعضه مبني على الوهم والتخييل فسحرة فرعون سحرهم مبني على الأوهام والخداع والتخييل وليس له حقيقة قال تعالى : (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) وما حـصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على سبيل التخيل والخداع وإنما هو سحر حقيقي نجى الله رسوله صلى الله عليه وسلم منه ووجهه إلى الإكثار من ذكره ومتابعة التعوذ بالله من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسـد ومن شـر الوسـواس الخناس ومن الشيطان الرجيم ولهذا التقسيم اختلف العلماء في حكم الساحـر هل يكفر بسحره، وإذا قتل فهل قتله حداً أو ردة وهل هذا الخلاف يرجع إلى أن من كان سحـره على سبيل التخيل والخداع والتوهم فمن صدر منه هذا النوع من السحر يعتبر فاسقـاً ولا يكفر وقتله يعتبر حداً ولا يعتبر ردة وبسط الجواب على السحر والساحر وحكمه في كتابنا " بحوث وفتاوى"، والله أعلم.

التقوى بالقلب



هناك من المسلمين من يقصر فيما أوجبـه الله عليه فإذا عوتب في ذلك قال: إن التقوى في القـلب وليسـت في الظاهر . ويستشهد بقوله صلى الله عليه وسـلم: (التقـوى هاهنا وأشـار إلى صدره ثلاثا). فنرجو منكم بـيان مدى صواب هذا القول؟

لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (التقـوى هاهنا) يعني ويشير إلى قلبه، يعني أنه إذا اتقى القلب اتقـت الجوارح. وهذا ليس بـدليل أو ليس بحـجة على من يفعل المعاصي ويقول: إن التقوى ها هنا، لأننا نقول له: لو اتقى ما هاهنا لاتقـت الجوارح لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسـد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب).

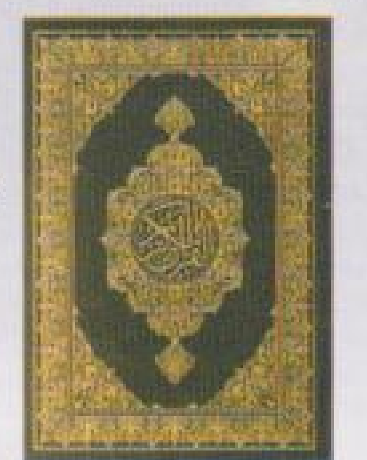
إفراد عاشوراء بالصيام جائز.. ولكن !!



ما حكم إفراد يوم عاشوراء بالصيام؟

إذا كان الإفراد بنية عاشوراء فلا شـيء، وإذا كان تشبها بـاليهود فهو حـرام. وإذا كان ليس فيه تشبـه فهو مستحب وهو أقل الصور وليس فيه كراهة.

حكم من يقول: الناس يفعلون كذا !!



يحتج بعض الناس إذا نهي عن أمر مخالف للشريعة أو الآداب الإسلامية بقوله: (الناس يفعلون كذا)!! فما حـكم ذلك ؟

هذا ليس بحجة لقوله تعالى: ﴿ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبـيل الله ﴾ ، [سـورة الأنعام، الآية ١١٦]، ولقوله: ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾، [سورة يوسف، الآية ١٠٣]. والحجة فيما قال الله ورسـوله صلى الله عليه وسلم، أو كان عليه السلف الصالح.

لماذا لا تكونين محتسبة ؟!

بقلم د. نوره بنت عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ*

إن من فضل الله تبارك وتعالى على هذه الأمة، أن اختصها دون سائر الأمم بدين الإسلام القويم، الشامل لجميع أمور الحياة، وجعلها خير أمة أخرجت للناس؛ ولكن هذه الخيرية مشروطة بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى:﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾. ومجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مقصوراً على الرجال دون النساء، يؤكد ذلك قوله تعالى:﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ﴾ حيث تفيد هذه الآية الكريمة أن المؤمنين جميعاً رجالاً ونساءً مأمورون بأمر واحد لا فرق بينهم فيه، يأمرهم بالأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة، وينهاهم عن كل ما يخالف الشرع وهذا دليل على عظم هذه الشعيرة وبيان فضلها والترغيب فيها.ولقد قرن الله المؤمنات مع المؤمنين في هذا الأمر العظيم وجعله صفتين ملازمتين لهما وساوى بينهما في الدعوة، أعطاهما ووعدهما بالفلاح والرحمة إذا قاما بهذا الواجب.إذن هذه الآية لا تخص رجال العلم، بل كل مؤمن ومؤمنة، عليهم المسارعة وعدم التقصير في هذا الواجب الشرعي، فالقضية ليس فيها خيار، بل هي فرض من الله تعالى.إن القيام بهذه الشعيرة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حسبة لله وابتغاء مرضاته يعود بالخير الكثير على القائمين به في الدنيا والآخرة . قال تعالى:﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾.

فكيف ندعو الناس إذن ؟! الإجابة على هذا السؤال بينه رب العزة والجلال في الآية الكريمة:﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾. فالأسلوب يختلف من حالة إلى حالة، فالدعوة بالحكمة هي العقل والفهم والفقه، كما قال ابن عباس، وقيل هي الحجج الدامغة والبراهين الواضحة والنظر في أقوال المخاطبين، بأن تكون لديه بصيرة نافذة يستطيع بها معرفة وقياس الحالة التي هو بصددها، والوسيلة الناجحة ونفسية المنصوح والمدعو وحالته، فيتخير لكل مقام المقال المناسب له ولكل حالة النصيحة المناسبة لها، ولكل شخص الأسلوب والطريقة المجدية معه.والموعظة الحسنة هي النصيحة الطيبة التي تدخل إلى القلب برفق وتتعمق في المشاعر بلطف. النصيحة المزدوجة بالترغيب والترهيب، والتحذير والتبشير، لا بالزجر والتأنيب في غير موجب، بأسلوب يشعر معه المنصوح بالصدق والإخلاص."وجادلهم بالتي هي أحسن"، بلا تحامل على المخالف أو المخاطب، وبلا ترذيل له ولا تقبيح، بل يناقش برفق ولين مناقشة قائمة الحجة والمنطق مع أدب في الإصغاء والنقاش وعدم انفعال حتى يطمئن المدعو إلى الداعي أن ليس هدفه الغلبة في الجدال؛ ولكن الإقناع والوصول إلى الحق، فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها ولا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إلا بالرفق حتى لا تشعر بالهزيمة، وحتى يشعر المجادل أن ذاته مصونة وقيمته كريمة.وينبغي على كل من تنذر نفسها للقيام بهذا العمل أن تعرف بعض الصفات والآداب التي ينبغي لمن يتصدى للقيام بهذا الأمر الإلمام بها :

١- أن يكون الداعي عالماً فقيهاً بأحكام الشريعة أصولها وفروعها والعلم بشرع الله وبالحلال والحرام وبما يجوز وبما لا يجوز وبما يسوغ فيه الاجتهاد ومالا يسوغ وما يحتمل وجهين أو أكثر ومال لا يحتمل والعلم بما قام عليه الدليل الشرعي من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ليكون فيها على بصيرة وبينة فلا يأمر إلا بحق ولا ينهى إلا عن باطل ..

٢ - أن يكون ذا إيمان عميق واتصال وثيق بالله، وإيمانه هذا يجعله متعلقاً بالله وحده ومتوكلاً عليه واثقاً به معتقداً اعتقاداً جازماً أن الضار والنافع هو الله عز وجل.

٣- وأن يكون عمله خالصاً لله عز وجل، وأن تكون الدعوة لله خالصة ومخلصة ليس لنفس الداعية فيها شيء بل يكون الهدف مرضاة الله تعالى.

٤- أن يكون حليماً وصبوراً، رفيقاً فيما يأمر به وينهى عنه فالنهوض بواجب الدعوة إلى الخير يستلزم ذلك .

٥- التزام الصدق في كل ما يقوله ويفعله حتى يظهر أثر صدقه في وجهه وصوته أما صدق القول فمعناه نطق اللسان بالحق والصواب فلا ينطق بالباطل.

٦-أن يكون رحيماً، فلابد للداعي أن يكون ذا قلب ينبض بالرحمة والشفقة على الناس وإرادة الخير لهم والنصح لهم لأنه يحب لهم ما يحب لنفسه وأعظم ما يحب لنفسه الإيمان والهدى فهو يحب ذلك لهم أيضاً، والرحمة تهوّن على الداعي ما يلقاه من أصحاب الغفلة والجهالة لأنه ينظر إليهم والرحمة تملأ قلبه فيعفو عن هفواتهم وزلاتهم ويدعو لهم بالهداية.

٧- أن يكون حسن الأخلاق متواضعاً طلق الوجه طيب الكلمة لأن ذلك يسهل عليه النفوذ إلى قلوب الناس ويحملهم على امتثال أمره وقبول دعوته واجتناب نهيه، فطبيعة الناس التي جبلهم الله عليها أنهم لا يقبلون قول من يستطيل عليهم ويحتقرهم أو يستصغرهم ويتكبر عليهم وإن كان ما يقوله حقاً وصدقاً.

٨- أن يكون ثابتاً على الحق شجاعاً يجهر بالحق أينما كان لا يخشى في الله لومة لائم ولا يخاف أحداً سواه يحمي الدين ويرد عنه العادين، ينكر المنكر ويمنع الظلم.

وفي الختام أقترح على القائمين بأمر الحسبة في بلادنا بأن يكون هناك دورات مكثفة لتعليم المرأة فقه الاحتساب حتى تقوم بهذا الواجب بين بنات جنسها على علم وبصيرة، حيث يوجد الآن من المتطوعات المحتسبات والمجتهدات من تمارس هذا العمل بين أفراد أسرتها وجيرانها، دون أن يستند ذلك على تدريب، وتعليم مهارة هذا العمل، فربما يقود اجتهاد البعض وهن على غير قصد إلى رد فعل عكسي لا يحصل فيه المراد. وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه وجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

*عميدة كلية التربية للبنات بجدة








د. طامي البقمي في كتابه (التطبيقات العملية للحسبة في المملكة):

دعم الملك عبد العزيز للمحتسبين مهد لهم سبل النجاح

الحسبة في الإسلام نظام يستوجب مراعاة حقوق الله وحقوق العباد، والحقوق المشتركة بينهما.. كما أنها قصد إحدى الولايات الإسلامية التي تقوم على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي أساس كل ولاية دينية، وهو ما عبر عنه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: (إذا كان جماع الدين، وجميع الولايات هو أمر ونهي، فالأمر الذي بعث الله رسوله به هو الأمر بالمعروف، والنهي الذي بعث به، هو النهي عن المنكر). الدكتور طامي به هديف معيض البقمي في كتابه (التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥١ إلى ١٤٠٨هـ) الذي قسمه إلى أربعة أبواب استعرض فيه ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى وقت توحيد المملكة، وتناول في الباب الأول هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث نشأتها وتشكيلها وأطوارها المختلفة، واختصاصها ونشاطها في مجال الاحتساب العملي.. كما استعرض في الباب الثاني الاحتساب في مجال الإشراف على الدعاة والاحتساب في المساجد وتعيين الأئمة والمؤذنين.. وكان التطبيق العملي للحسبة في مجال حماية المجتمع عنوان الباب الثالث الذي تناول فيه المؤلف الاحتساب في الرقابة على الموظفين ومكافحة الغش التجاري ومراقبة الأسواق، ومراقبة المقاييس والموازين والمكاييل، فيما كان التطبيق العملي للحسبة في مجال أمن المجتمع مدخل الباب الرابع واستعرض فيه الاحتساب في مجال تنظيم المرور وحماية الطرق، ومكافحة التزييف والتزوير، ومكافحة الرشوة والمخدرات.

الدعوة السلفية

بدأ المؤلف كتابه باستعراض الوضع في نجد في ظل الدعوة السلفية إبان الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورسائله إلى العلماء المعاصرين له لتوضيح الصورة الواضحة والتفصيلية لما كانت عليه الحالة في بعض بلدان نجد من بدع وضلالات آنذاك مما حدا بالشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى محاربة هذه البدع والضلالات وتصحيح العقيدة لدى هؤلاء الجهال مما شابها من نوازع الشرك والكفر والبهتان. وما أعقب ذلك من انتقال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب إلى الدرعية حيث أخذ يمارس الحسبة عمليا، وذلك بتعاضد ومؤازرة الإمام محمد بن سعود ثم تعاهدهما على نصرة الدين، موضحا في هذا الصدد أن تعاهد الدعوة مع السلطة انبثق على أثره التعاقد والتفويض للحاكم أو ولي الأمر يقوم بأمور الشرع وحفظ الدين، وتنفيذ أحكامه، وإقرار التناصف والعدل بين الناس، فصارت طاعته واجبة بمقتضى الشرع.. وعلى إثر ذلك بزغ فجر دولة جديدة هي الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٨هـ.

الدولة السعودية الثالثة

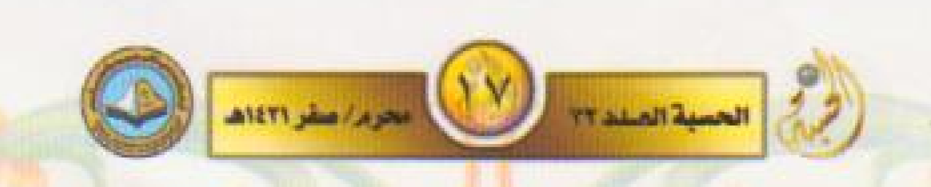
وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى الحديث عن الاحتساب في عهد الدولة السعودية الثالثة والذي كان يقوم به في الرياض، رجل صالح، عالم بالمنكرات، هو الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ. وكان تطوعاً واحتسابا لوجه الله.واستطرد المؤلف.. وحين استقرت البلاد، واتسع الحكم نسبيا، أمر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الشيخ عبدالعزيز أن يمارس أعمال الحسبة، وينفذها دون تهاون، ويباشر أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في نطاق أوسع، يشمل كافة البلدان التي انضمت للدولة، وزوده بأعضاء يساعدونه في مهمته، كفضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، والشيخ عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، ثم ضم إليهم فيما بعد الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ. وعندما ضم الملك عبد العزيز منطقة الحجاز عام ١٣٤٤هـ شكلت أول هيئة في المنطقة الغربية ووضع لها نظام محدد يبين اختصاصتها. تبعها بعد ذلك ربط هذه الهيئات بمديرية الشرطة في كل منطقة وبلد وكانت قبل ذلك مرتبطة بالقضاء.. وذلك بموجب الأمر السامي رقم ٣٦٣ في ١٣٤٩/٧/٢٦هـ .وبين المؤلف أن هذا النظام قد جعل فروع الهيئة مرتبطة بأجهزة الشرطة في كل بلد أو قرية أو منطقة، وبالتالي هي مرتبطة بمدير الشرطة العام الذي كان مقره في العاصمة، والتابع في رئاسته للنائب العام في ذاك الوقت، والذي يستمد سلطانه من الملك فكأنما الحسبة تعود إلى الولاية الكبرى في رئاستها العليا.

الهيئة ودورها في الاحتساب

بعد ذلك أفرد المؤلف فصلا كاملا عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها في مجال الاحتساب حيث يشير إلى نشأة الهيئة وتشكيلها الذي صدر بقرار من مجلس الشورى بعد دراسته للعديد من اللوائح والنظم والتعليمات المتعلقة بأوجه النشاط المتنوع للحياة الاجتماعية داخل المملكة الناهضة، فأقر نظاما جديدا للهيئة، ربطت بمقتضاه بمديرية الشرطة العامة، وتبع المؤلف في سرد تاريخ الهيئة المنهج التاريخي حيث سلسل أحداث تطور الهيئة وأوجزها في ثلاثة تواريخ فكانت الهيئة عام ١٣٥١-١٣٧٣هـ تتبع مدير الشرطة العام ثم صدر النظام الجديد للهيئة تحت رقم ٢٥/١/٨٤ بتاريخ ١٣٥٦/١/١٥هـ المعني بربط الهيئة في المنطقة الغربية برئيس القضاة.. ثم الهيئة من عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٩٥هـ ويؤرخها المؤلف بأنها كانت عبارة عن امتداد وتأصيل لتثبيت الأوضاع وترسيخ الاستقرار في كافة مرافق الدولة بصفة عامة وفي أعمال الاحتساب على وجه الخصوص.

توحيد الهيئات

وفي حديثه عن الفترة من عام ١٣٩٥-١٤٠٨هـ ذكر المؤلف أن المملكة شهدت خلالها حركة نمو اقتصادي وتطور في كافة المجالات وتبعا لذلك تطورت الأساليب الإدارية في كافة مرافق الدولة ولحق بالهيئة لون من هذا التطور الإداري حيث صدر المرسوم الملكي رقم م/٦٤ بتاريخ ١٣٩٦/٩/١هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٣٩٤ بتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٨هـ المتضمن توحيد هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هيئة واحدة وتحت رئيس واحد يعين بأمر ملكي بمسمى (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وقد عين أول رئيس عام لها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ بمرتبة وزير ثم تبعها أمر ملكي بتاريخ ١٣٩٧/٩/٥هـ بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيسا عاما لها.ثم يشير المؤلف إلى أن عملية الدمج كان نتيجتها صدور نظام للهيئة ينظم أعمالها في طورها الجديد، فقد صدر المرسوم الملكي رقم م/٣٧ بتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٦١ بتاريخ ١٤٠٠/٩/١٦هـ بالموافقة على نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يتكون من إحدى وعشرين مادة مقسمة على أربعة أبواب.. وهو النظام الذي تسير عليه الهيئة حتى الآن.



الشيخ/ صالح بن عبد الكريم الزيد
القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض ((للحسبة)) :

رجال الهيئة مطالبون بالأخذ بالأساليب الحديثة والبعد عن التقليدية

لقاء : بكر بن علي البكر

عزا فضيلة الشيخ صالح بن عبد الكريم الزيد القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض سوء الظن برجال الحسبة إلى مرض القلب أو إلى الجهل وعدم إدراك عظم هذا العمل الذي يقوم به رجال الحسبة وعدم إدراك الجهد الذي يبذلونه وفائدة عملهم في صلاح المجتمع وأثره في الأمن والاستقرار . ونفى د. الزيد ضمن إجاباته على أسئلة (الحسبة) أن يكون الاحتساب موجباً للفتنة ، واورد قول ابن تيميه -رحمه الله- الذي قال فيه : (وهذا حال كثير من المتدينين يتركون ما يجب عليهم من أمر ونهي وجهاد لئلا يفتنوا بجنس الشهوات وهم قد وقعوا في الفتنة التي هي أعظم مما زعموا أنهم فروا منه وإنما عليهم القيام بالواجب وترك المحظور وهما متلازمان) ، فإلى نص الحوار :

في بدء حوارنا هذا نسأل عن ما حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأفراد والمجتمعات ؟

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، حسب الاستطاعة وبقدر المصلحة ، فالإنكار بالقلب لا يعذر بتركه أحد ، ومن استطاع الإنكار باللسان وجب عليه ذلك، ومن استطاع الإنكار باليد وجب عليه ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطيع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) ، فدائرة الوجوب إذاً يتسع نطاقها في حق من كان علمه وقدرته أكثر من غيره ، ويضيق نطاقها في حق غيره حسب قدرته وعلمه وهكذا.

و ما ثمرة القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجتمعات المسلمين؟

- ثمرة ذلك أن في القيام بها طاعة لله والتزام أمره وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى:﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾، وفيه حماية المجتمع من انتشار الفساد وظهور المعاصي والمنكرات ، وفيه مساعدة لكثير من المسلمين على أنفسهم وإنقاذ لهم مما يسبب غضب الله ويوجب عذابه ، وتخليص لهم من الشيطان .

هل لفضيلتكم إيراد نماذج من احتساب السلف ؟ وما هي الدروس المستفادة من ذلك ؟

- كل من قرأنا سيرته من السلف الصالح _ رحمهم الله _ وتتبعنا حياته وجدناه قائماً بأمر الحسبة في منزله ومسجده وسوقه ومجتمعه كله امتثالاً لأمر الله تعالى واتباعاً لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن خلفه الخلفاء الراشدون وبقية الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يومنا هذا .. ومن ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شاهد الزور أنه أمر بإركابه على دابة مقلوبا وتسويد وجهه ، فإنه لما قلب الحق قلب وجهه ولما سود وجهه بالكذب سود وجهه ، ومن ذلك أمره بتحريق المكان الذي يباع فيه الخمر ، وأخذ شطر مال مانع الزكاة ، وأمره بتحريق قصر سعد بن أبي وقاص الذي بناه لما أراد الاحتجاب به عن الناس ، ولما رأى رجلاً قد شاب اللبن بالماء أراقه عليه ، وتحريق عثمان للمصاحف المخالفة.




الحرية الشخصية لا تصل لحد خرق سفينة المجتمع !

إذن ما أثر ترك الأمر والنهي بالكلية أو التقصير فيه ؟

- مع ما في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ترك الواجب المأمور به والاستخفاف بشعائر الدين الظاهرة وانتشار المنكر والفساد وتطاول السفهاء على المحرمات ، فإن في تركه أو التقصير فيه مشاركة في الإثم مع فاعله ، فما لعن بنو إسرائيل جميعاً إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى : ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه .. ﴾.

وهل يجوز التعاون مع صاحب المنكر لدفع منكر أكبر منه ؟

- في مثل هذه الأمور ينظر إلى النتائج والثمرة ومعلوم أن دفع المضار مقدم على جلب المصالح ، فإذا كان التعاون مع صاحب المنكر على منكره الصغير يتحقق به دفع منكر أكبر منه ولا يتم ذلك إلا بهذه الطريقة جاز التعاون مع صاحب هذا المنكر الصغير تحقيقاً لدفع هذا المنكر الكبير ، فالمنكر يكون منكراً إذا لم يتحقق منه دفع منكر أكبر منه . فإذا كان فيه دفع منكر أكبر منه لم يكن منكراً بل قد يكون واجباً فالإفطار في رمضان منكر ولكن إذا دخل دار الإسلام عدو واستُنفر الناس جاز الإفطار في نهار رمضان للتقوي بالفطر على صد هذا العدو ، وإذا احتاج الصائم إلى إنقاذ غريق أو حريق أو نحوه جاز له الإفطار في نهار رمضان ولم يكن الإفطار في

هذه الحالة منكراً لأنه يتضمن دفع منكر أكبر منه، وتعطيل الحدود منكر ولكن إذا تضمن إقامتها منكراً أكبر من منكر تعطيلها جاز تعطيلها كما فعل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حين لم يقطع يد السارق في الغزو وفي بلاد غير المسلمين خوفاً من منكر أكبر وهو الردة عن الإسلام.

للمال بريق خاص في عيون البعض ما تأثير إعطاء المال للسفهاء في انتشار المنكرات في المجتمع ؟ وكيف يتم بث الوعي ؟

– لقد نهى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من إعطاء السفهاء المال وتمكينهم من التصرف فيه حسب شهوتهم ورغباتهم يقول الله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها...﴾. وما ذاك إلا أن السفيه لا يميز بين النافع والضار والصالح والفاسد فهو أولاً يضع المال في غير محله ويشتري ما لا يحتاجه وهذا منكر لأنه إضاعة للمال، وقد يشتري ما يضره من مخدرات أو مسكرات ونحوها وفي هذا مضرة عليه ومنكر لأنه إضاعة للعقل والمال. ويكون بث الوعي بين الناس بتذكيرهم بما نهاهم الله عنه من إعطاء الأموال للسفهاء سواء كانوا صغاراً في أجسامهم أو عقولهم وتفكيرهم وإيضاح النتائج الضارة لمثل هذا التصرف الخاطئ المخالف لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

من خلال عملكم في القضاء كيف يتعامل فضيلتكم مع اليمين إن تبين كذبها ؟

– اليمين الكاذبة إذا تبين كذبها للقاضي فليس لها قيمة قضائية ولا يعمل بها فوجودها كعدمها وإذا عارض اليمين بينة أخرى فليست اليمين مزيلة للحق حتى ولو لم يتبين كذبها.

فضيلة الشيخ صالح كيف ترى الفارق بين التجسس ومتابعة المنكر في حال الحاجة ؟

– التجسس منهي عنه بقوله تعالى: ﴿ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ وذلك لما فيه من الاطلاع على عورات الناس وكشف أسرارهم وما يسببه من الكراهية والعداء بين المسلمين، ولكن إذا كان التجسس لمتابعة منكر خطره وضرره أكبر من ضرر التجسس ولا يؤول إلى ضرر أكبر فيجوز التجسس لمتابعة هذا المنكر وإزالته.

و إلى ماذا تعزو سوء الظن برجال الحسبة والصالحين ؟

– أعزو سوء الظن برجال الحسبة أولاً إلى مرض القلب، أو إلى الجهل، وعدم إدراك عظم هذا العمل الذي يقوم به رجال الحسبة، والجهد الذي يبذلونه وفائدة عملهم في صلاح المجتمع وأثره في الأمن والاستقرار.

ما كلمة فضيلتكم لتارك الاحتساب بحجة ((خشية الفتنة)) مع الأمن منها ؟

– مطلوب من المسلم ألا يعرض نفسه للفتن، لكن ليس في الاحتساب فتنة يقول ابن تيمية: (وهذا حال كثير من المتدينين يتركون ما يجب عليهم من أمر ونهي وجهاد لئلا يفتنوا بجنس الشهوات وهم قد وقعوا في الفتنة التي هي أعظم مما زعموا أنهم فروا منه وإنما عليهم القيام بالواجب وترك المحظور وهما متلازمان) أ. هـ فمتى غلبت مصلحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مفسدته فإنه لا ينظر إلى هذه المفسدة.

التثبت من لوازم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فما هو الضابط فيه وإلى أي مدى ؟

– التثبت أمر مهم في الاحتساب فلا يصح للمحتسب أن يحتسب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بناء على الظن، بل لا بد من أن يتأكد من المعروف الذي ترك أو المنكر الذي ارتكب ويكون واضحاً جلياً لا شبهة فيه، ولا عذر لأحد في ذلك حتى يكون أمره ونهيه مقبولاً وعاقبته حميدة.

كيف ترى مفهوم الحرية الشخصية في الإسلام مع وجود من يدعي أن الأمر والنهي تدخل فيها ؟

– الحرية الشخصية لها حدود وإلا تحولت إلى فوضى، فالحرية لها ضوابط تمنع صاحبها من التعدي على حقوق الآخرين فالإنسان حر في دائرة محددة لا يتعدى فيها على حق الله أو حقوق الناس، فالإنسان له مثلاً التصرف في ملكه بما شاء ولكن ليس التصرف بملكه بما يضر غيره وكذلك الحرية، هو حر لكن ليس حراً فيما يضر الغير، تتضح حدود الحرية في حديث السفينة التي مثل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فالإنسان حر في السفينة ولكن لا تصل حريته إلى أن يخرق السفينة ويغرق من فيها ولن يرضى أحد من ركاب السفينة بهذا التصرف ولن يمكنه منه حتى ولو قال إنه حر في تصرفه وهكذا المجتمع المسلم، ليس لأحد أن يفعل فعلا أو يقول قولاً يجر ضرراً على المجتمع باسم الحرية وإلا تصادمت الحريات وفسدت المجتمعات وغرق الناس في الفوضى والفساد.

> **الحرية لها ضوابط تمنع صاحبها من التعدي على حقوق الآخرين**
>
> **الدعوة قول وموعظة والاحتساب له درجات**

يخلط البعض بين الدعوة والحسبة.. فهل ترى فاصلاً بينهما؟

– الفاصل بين الدعوة والاحتساب أن الدعوة قول وموعظة فقط، تبيين للحق وأمر به وتبيين للباطل ونهي عنه، أما الاحتساب فله درجات وهو عمل قد يصل إلى الإنكار باليد، والمنع بالقوة ممن يملك ولاية في ذلك سواء كانت ولاية خاصة كالأب والولي أو عامة كالحاكم والأمير.

وفي ختام لقائنا هذا ومن خلال عملكم في سلك القضاء ما تقويمكم لعمل رجال الهيئة في المجتمع ؟ وما نصائحكم للرفع من مستوى عمل رجال الميدان فيه ؟

– يظهر جليا لكل منصف أن رجال الهيئة يقومون بعمل جبار وجهاد كبير لحماية المجتمع من الفساد الأخلاقي ومحاربة المخدرات والمسكرات والحث على إقامة شعائر الدين الظاهرة وهذا واضح مما يصدر من الهيئة من محررات رسمية إلى جهات التحقيق والقضاء ولا ينكر هذا الجهد إلا معاند مكابر في قلبه مرض بالشبهة أو الشهوة. وأنصح رجال الهيئة بالأمور التالية: أولاً: بإخلاص النية لله تعالى والتحري الدقيق والتثبت من الوقائع قبل مباشرتها وإحكامها عند مباشرتها. ثانياً: عند قيامهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الفساد عليهم ترك بعض الأساليب التقليدية التي قد تسيء إلى هذا الجهاز وسمعته ويكون ضررها أكثر من نفعها، والعمل على ابتكار أساليب عملية حديثة تناسب الزمان والمكان وتلقى قبولاً عند الناس فلكل مقام مقال ولكل زمان رجال. ثالثاً: ألا يثنيهم عن عملهم وقوع أحدهم في خطأ غير مقصود، وكون خطئهم مكشوفاً وخطأ غيرهم مستوراً لا يعلم به أحد فكل أحد يخطئ، والذي يعمل لا بد له من الخطأ.





مدير فرع المدينة في قراءة جريئة للعدد (٣١):

عناوين الصفحات لا تتفق مع المضمون... ومطلوب حوارات مع مشاهير العلماء

نظراً لما للتقييم من دور بارز في حث الخطى للأمام سعت الحسبة إلى فتح هذا الباب من خلال استحداث هذه الصفحة باسم "في رأيي" خصصت لدراسة العدد السابق والتي يسرنا أن ننشر فيها أولى هذه القراءات والتي جاءت من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن آل حسين والذي قال فيها.

عزيزي رئيس تحرير نشرة الحسبة.. سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

بناء على رغبتكم في إبداء الرأي حول محتوى إخراج العدد (٣١) من نشرة الحسبة فهذه بعض الملاحظات والمقترحات التي أقدمها للنشرة لدراستها ضمن الخطة التطويرية التي تعنى بها النشرة مشكورة مأجورة وهي على النحو التالي:

- صفحات (المتابعة) يفضل أن تكون في الصفحات رقم (١٤، ١٥).

- صفحات (الفتاوى) جيدة وفيها تطوير جيد تجمع بين الصورة والفتوى فمزيدا من الجهود.

- صفحات (حوار)، ولقاء موقعها لا بأس به وينبغي أن تستقطب الشخصيات الجيدة لا سيما التي لها شهرة على المستوى العام خاصة على المستوى الشرعي أو العلمي.

- صفحة (مجالس الذكر) لا يتفق العنوان مع المضمون. ومن المعلوم أن مجالس الذكر إما محاضرة أو ندوة أو خطبة جيدة.

- عمود (الباب المفتوح) عنوان طيب ولكن يفضل أن يكون صفحة مستقلة يكون عنوانها (الباب المفتوح). ثم عدة نوافذ (نافذة على الحسبة)، (مدخل على الحسبة) وهكذا.

- (المسابقة) تكون في صفحة مستقلة ولا يمنع أن تخصص خانة للجهة الممولة إشادة بنشاطها ومشاركتها في دعم جهود الحسبة.

- زاوية (من قدامى الهيئة)، يفضل أن تكون في الصفحات الأولى.

- صفحة (رسائل الحسبة) أرى أن العنوان لا يتفق مع المضمون، فيصدق عليها مشاركات القراء.

- زاوية (مساحة حرة) لا تتفق مع المضمون ويصدق عليها (قراءات من كتب الحسبة أو فوائد قيمة، أو ثمرات المطابع، أو حكم رشيدة، أو قول سديد) وهكذا.

- صفحات (التحقيق) جيدة ومكانها مناسب.

مقترحات:

- مزيداً من الاهتمام في الإخراج العام وخاصة الإخراج في الغلاف.

- كلمة النشرة مكانها لا بأس به فينوع موضوع الكلمة ويفضل أن تتجدد مع تجدد الأحداث الزمنية.

- أفضل عرض بعض الصور المعنونة للمواضيع في زاوية محتوى العدد ليجمع عرض مواضيع المحتوى بين الصورة وذكر العنوان كجانب تشويق للقارىء.

- الصفحة رقم (٤) و(٥) يفضل أن تخصص لأنشطة الفروع والهيئات (أنظمة توجيهية، أنشطة تعريفية بالجهاز، تواصل مع الجمهور، زيارات، وهكذا..) وتعنون بـ (من أنشطة فروع الرئاسة العامة).

- أن يخصص لكل عدد كتاب من كتب الحسبة بعنوان (قراءات في كتب الحسبة) أو نحوه بحيث يلخص مضمونه من أحد طلبة العلم ويركز على الفوائد والتوجيهات التي يحويها الكتاب.. هذا ما تيسر إيضاحه.

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة
عبدالرحمن بن عبدالله آل حسين

أعلام الحسبة

عرفت ساحات الحق سلفنا الصالحين آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم.

وفي هذه الزاوية نستعرض قصص بعضهم وأقوالهم ومواقفهم الجليلة مع جهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علّ الله تعالى أن يحيي بها القلوب ويشحذ بها الهمم.

العُمَريُّ (١)

الإمام القدوة الزاهد العابد، أبو عبدالرحمن، عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني.

وهو قليل الرواية، مشتغل بنفسه، قوّال بالحق، أمّار بالمعروف، لا تأخذه في الله لومة لائم.

وروي أنه كان يلزم المقبرة كثيرا، معه كتاب يطالعه، ويقول: لا أوعظ من قبر، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من وحده.

وقال عمر بن شبة: حدثنا أبو يحيى الزهري: قال العمري عند موته: بنعمة ربي أحدث، لو أن الدنيا تحت قدمي ما يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي، ما أزلتها، معي سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلته بيدي.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبدالرحمن العمري الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله، بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، ولا تأمر، ولا تنهي خوفا من المخلوق. من ترك الأمر بالمعروف خوف المخلوقين، نزعت منه الهيبة، فلو أمر ولده، لاستخف به.

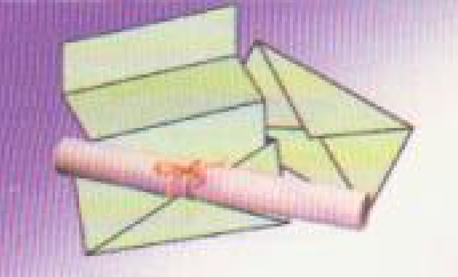
قال يحيى العابد: حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.

قال الذهبي: هذا على سبيل المبالغة في الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيراً في رؤية المنكر.

---

(١) توفي العمري عام ١٨٤هـ وله ست وستون سنة. رحمه الله.

سير أعلام النبلاء (٨/٣٧٣ برقم ١١١).



علمٌ وفن

أجر وأجرة

بقلم / عبد الكريم بن عبد المحسن التركي *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. أما بعد.

فقد سبق الحديث في المقالين السابقين عن بعض مكارم الأخلاق والصفات الحميدة التي حث عليها ديننا الحنيف والتي ينبغي توافرها في الموظف أيًا كان عمله، مع تقوى الله سبحانه في كل رأي وقول وعمل، ومن ذلك أيضا الجد والاجتهاد في العمل أشد من أن يكون هذا العمل خاصاً لنفسه ، والاتزان والأناة في التعامل وفي كل التصرفات، والشجاعة في الحق، والعطاء في الحق، وعدم بخس حقوق الغير ، والقناعة من فاقة، والرضى بما هو آت ومكتوب، وبر في استقامة، والبشر والبشاشة، والمروءة التي منها أن تعطي أكثر مما تأخذ، والشعور الدائم بالمسؤولية وعظم الأمانة، وتذكر أن الله سيسألك عن ذلك.

إن هذه الأخلاقيات من لوازم نجاح الإدارة والموظف، فإتقان العمل والعملية الإدارية من أهم آداب الموظف، فالإدارة مزيج مترابط من المعاملات والعبادات التي تعدم النجاح ولا تتحقق أهدافها إلا بهما معا، أي باستشعار أن الإدارة معاملة وعبادة في آن واحد بحيث يقوم الموظف بالعمل محتسبا أنه عبادة يثيبه الله عليها ، علاوة على أنه واجب شرعي ونظامي لكونه يأخذ عليه راتباً من رب العمل، فيلزمه أداؤه على الوجه المطلوب وبما تبرأ به ذمته.

أسأل الله أن يوفق ويعين على حسن أداء الأمانة، وأن يسدد الخطى على طريق الخير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

---

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة .

الأمر جد خطير

سعادة رئيس تحرير نشرة الحسبة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

نشكر لكم الطرح القيم الذي شاهدناه في عدد الحسبة رقم (٣١) لشهري (ذو القعدة، ذو الحجة) من العام ١٤٢٠هـ بعنوان (مقاهي الانترنت خذ فنجال وعلوم رجال) والذي يدل على تلمسكم لمواطن النفع للمجتمع للإسهام فيها ، وإن هذا الموضوع ما زالت الحاجة إلى طرحه مستمرة وخاصة في الوقت الذي بات أثره السلبي على أبنائنا الطلاب وفلذات أكبادنا ملموساً من خلال استقطاب مقاهي الإنترنت التي جاورت مبنى مدرستنا بشكل تجلى معه الهم الشاغل لهم وهو الكسب المادي ولو على حساب أخلاق وسلوك ابنائنا الطلاب وأصبحت كالمعاول التي يحطم فيها سفينة المجتمع من خلال ابنائه ، ويمكن تشبيه هذه المحلات كالعناكب التي نصبت شباكها لتصطاد فرائسها من الطلاب خلال وجودهم أمام المدارس ومن ذلك فتح المحلات أثناء خروج الطلاب والمساهمة في دلالة الطلاب للمواقع المحرمة والممنوعة مما عكس الأثر على بقية الطلاب من خلال توزيع وبيع الصور والأفلام والاسطوانات بين طلاب المدرسة وأثرت سلباً على أداء الطلاب دراسياً وعلى سلوكياتهم .

وإن مما يؤكد خطورة هذا الأمر هو ما شاهدناه وعانينا مرارته من تهافت الطلاب على محلات الأنترنت أثناء الاختبارات في الفصل الأول لهذا العام وبين فقرتي الاختبار في رمضان وقت الظهيرة مما يشعرك بشدة التأثر وخطورة الأمر على أبنائنا، وسوء الطوية ، وقلة المراقبة لله - سبحانه وتعالى - من قبل بعض أصحاب هذه المحلات .

وإنني من هذا المنبر أدعو لوضع ضوابط لهذه الأماكن مما يكفل الاستفادة العلمية منها ويأمن المجتمع من خطرها . والله يحفظكم ويرعاكم .

أخوكم/ عبد الإله الصالح

مرشد طلابي بوزارة المعارف

إصلاح السرائر

جاء في الأثر [من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح ما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله ما بينه وبين الناس] وروى أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص قال [ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد] قال شيخ الإسلام تقي الدين - رحمه الله - فأخبر أن صلاح القلب مستلزم لصلاح سائر الجسد وفساده مستلزم لفساده ، فإذا رأى ظاهر الجسد فاسداً غير صالح علم أن القلب ليس بصالح بل فاسد ويمتنع فساد الظاهر مع صلاح الباطن كما يمتنع صلاح الظاهر مع فساد الباطن إذا كان صلاح الظاهر وفساده ملازماً لصلاح الباطن وفساده قال عثمان : [ما أسر أحد سريرة إلا أظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وفلتات لسانه] ، فالعاقل من اجتهد في تفويض أمره إلى الله عز وجل في ستر ما يجب ستره وكشف ما يجب كشفه ولا يعتمد على نفسه فإنه يتعب ولا يبلغ من ذلك القرض ، فالأحرى بالمسلم الإمساك عن فضول الكلام والمزايدة فيه ، وإذا توسط اعتمد على الله عز وجل في إصلاح وإعمار دنياه وإذا قصد إظهار الحق لأجل الله تبارك وتعالى فالله جل علاه يعصمه من كل زيغ ومعصية ويسلمه من كل كيد ومكروه .

عبدالله بن مسفر بخيت

فرع هيئة منطقة الباحة





صلاح السعيد يشيد بهذا الموقف الذي أثر فيه :

طفل يعطي دروساً في الأمر بالمعروف

هذا حوار بسيط حاولنا من خلاله اختصار سنوات الخبرة والعمل في المركز لنضعها كما هي أمامكم ، ففيها كثير من الدروس والعبر التي ينبغي الاستفادة منها .

وضيفنا في هذا العدد هو رئيس مركز هيئة حي الملك فهد بمدينة الرياض الشيخ صلاح بن ناصر السعيد الذي أتحفنا بإجاباته المباشرة الصريحة على اسئلتنا فإلى نص الحوار :



البطاقة الشخصية :

الاسم : صلاح بن ناصر بن إبراهيم السعيد .

العمر : ٣٣ عاماً .

العمل الحالي : رئيس مركز هيئة حي الملك فهد .

مدة الخدمة : ثمان سنوات .

❁ بم تشبه مراكز الهيئة وجهود العاملين فيها ؟

– بحراس السفينة الذين يأخذون على أيدي من يحاول خرقها .

❁ ما الموقف الذي اختلطت لديك مشاعر الفرح والحزن فيه ؟

– حينما يحال بين من سيقع في المنكر ومنكره لا سيما قضايا الأعراض ، فأحزن على صاحبها لما وصل إليه من إتفاق مع المنكر ، وأفرح بالحيلولة دون انتهاك الأعراض .

❁ ترمى مراكز الهيئة بالتقصير من الغيورين فما ردكم على ذلك ؟

– أقول لهم قوموا بدوركم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يارعاكم الله ، وزوروا مراكز الهيئات لتعلموا ما يقدمون ، فهذا كفيل برفع اللوم عن رجال الحسبة.

❁ قد تحتار في مسألة ما .. إلى من تلجأ بعد الله لأخذ رأيه في إحدى القضايا الميدانية؟

– ألجأ بعد الله إلى أصحاب الخبرة في الميدان وهم مشايخ فضلاء في هذا الجهاز المبارك .

❁ لكل عضو صفة يمتاز بها ... ما الصفات التي تحرص على وجودها في أعضاء مركزك ؟

– العلم ، والإخلاص ، والحلم ، والصبر ، معرفة المصالح والمفاسد ، الشفقة على الناس.

❁ ما الجهود المبذولة والمتوازية مع العمل الميداني التي تقومون بها لعكس الصورة الحقيقة لمراكز الهيئة ؟

– إلقاء الكلمات في المساجد والمناسبات واللقاءات ، استضافة العلماء والدعاة والمسؤولين وبيان عمل هذا الجهاز وجهوده ، تقديم المطبوعات والمواد الإعلامية الدعوية لكافة طبقات المجتمع وأجناسهم .

❁ قد تحدث مواقف ايجابية من بعض الناس الذين لا علاقة لهم بالهيئة اذكر موقفاً أثر فيك وإلى ماذا تعزو ذلك ؟

– قيام طفل عمره ثماني سنوات بإحضار علبة حلوى عليها صورة سيئة يريد مني أن أنكر على صاحب البقالة الذي يبيعها وأصادرها منه ، وأعزو ذلك إلى تربية أبيه الصالحة حتى ميز المعروف من المنكر وهو في هذه السن الصغيرة .

❁ يقول الله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ... ﴾ الأيه صف عمل المركز من خلال هذه الأيه .

– منهج رباني نتقرب إلى الله بالسير عليه .

❁ كثير من الناس يشكون من جيرانهم (ياترى أين يكمن الخلل) ؟ وما دور المركز في معالجة ذلك القصور ؟

– يكمن الخلل غالباً فيمن يشكو ، وبقية الجيران الصالحين وجماعة المسجد الذين لم يقوموا بدورهم في النصح الحقيقي والتوجيه والدعوة إلى الله والزيارات الأخوية .

وأقول لهم اجعلوا الشكاية إلى مراكز الهيئات آخر الدواء مع جيرانكم .

ودور المركز حملهم على فعل المعروف وترك المنكر حسب الاستطاعة .

❁ في حالة تقصير أحد أفراد أسرتك في أداء فريضة الصلاة ما الوسائل المناسبة لإعادته للصواب ؟

– دعوته والدعاء له .

❁ سؤال أخير قبل نومك ، ماذا تحاول أن تعمل ؟

– أحاول تصحيح نيتي وأن أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي والله المستعان.

أيها الجيران اجعلوا الشكاية لمراكز الهيئة آخر الدواء مع جيرانكم

زيارة قصيرة لمراكز الهيئة كفيل برفع اللوم عن رجال الحسبة



هوى المحب يتبع أمر الحبيب

بقلم/ عبد الملك القاسم

في زمن كثر فيه المخالفون وزاد عدد المجادلين حتى فُتن كثير من الرعاع وتساهلوا بأمر الدين وساروا خلف كل ناعق! فغزت قلوبهم الشبهات، وحركت جوارحهم الشهوات، فأصبح اسم الإسلام كسيراً في نفوسهم ذليلاً في ديارهم يبحثون فيه عما يوافق هواهم ويجرون فيه خلف كل زلة ! .. انطلق بنا لنرى صوراً مذهلة في مدينة الرسول ﷺ وكيف هو أمر التسليم والرضا والمتابعة دون تراجع ولا شك! ولا تأخر ولا تردد.

عن البراء ﷺ قال: لما قَدِم رسول الله ﷺ المدينة صلّى نحو بيت المقدس ستة عشرة أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يُوجّه إلى الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها ﴾ { البقرة: ١٤٤ }. فوُجّه نحو الكعبة، وصلى معه رجل العصر، ثم خرج فمرّ على قوم من الأنصار فقال: (هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ وأنه قد وُجّه إلى الكعبة. فانحرفوا وهم رُكوع في صلاة العصر) رواه البخاري.

ما أسرع تأسيهم وامتثالهم لأمر الرسول ﷺ سمعوا خبراً عنه ﷺ فلم يترددوا في التمسك به، بل لم ينتظروا رفع رؤوسهم من الركوع، وبادروا بالتوجه إلى حيث توجّه النبي والقدوة ﷺ - إلى الكعبة المشرّفة - وهم ركوع.

وهذا موقف آخر من مواقف التسليم والرضى .. لما حُرّمت الحُمُر والناس جياع والقدور تغلي .. ماذا كان الجواب؟!

عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ جاءه جاءٍ فقال: (أكلت الحُمُر)، فسكت، ثم أتاه الثانية فقال: (أكلت الحُمُر)، فسكت، ثم أتاه الثالثة فقال: (أُفنيت الحُمُر)، فأمر منادياً فنادى في الناس: (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحُمُر الأهلية)، فأُكفئت القدور وإنها لتفور باللحم. رواه البخاري.

لم يفكر أولئك الأخيار - المحبون المتبعون للحبيب الكريم ﷺ - في التحايل أو البحث عن فرصة أو استثناء؛ خاصة والجوع يطوي البطون والطعام قارب الاستواء والنضج ! وكيف يمكن ذلك وقد كانوا يُدركون تمام الإدراك أن من الأمور الأساسية في الحب أن يكون هوى المحب تابعاً لأمر الحبيب.

ومواقف الطاعة والانقياد لهذا الدين كثيرة متعددة تبرهن بصدق عن عمق الإيمان وصدق الإسلام في النفوس.

عن أنس ﷺ قال: (كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة - ﷺ - ، وكان خمرهم يومئذ الفضيح، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: (ألا إن الخمر قد حُرّمت)، قال: فقال لي أبو طلحة: (أخرج فأهْرِقها). فخرجت فهرقتها. فجرت في سلك المدينة. رواه البخاري.

يقول الحافظ ابن حجر: (وفيه إشارة إلى توارد من كانت عنده من المسلمين على إراقتها حتى جرت في الأزقة من كثرتها).

فتح الباري ٣٩/١٠

وتم هذا كله من غير قيل وقال، وتردد واستفسار، فقد روى الإمام البخاري عن أنس بن مالك ﷺ قال: (فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلاناً وفلاناً إذ جاء رجل فقال: (وهل بلغكم الخبر ؟)، فقالوا: (وماذاك ؟)، قال: (حُرّمت الخمر). ، قالوا: (أهرق هذه القلال يا أنس)، قال: (فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل). رواه البخاري.

ياله من استسلام مطلق، وانقياد كامل !، وإن تحاورت اليوم مع مدخّن، أو مقيم على معصية سألك: أنا مدمن منذ سنوات وكيف أتركه ؟ أفارق الأمر وكيف ؟!، وإن تأملت الأمر رأيت مجانبة الآية لواقع حياتهم وطريقة تفكيرهم .. : ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾. { النور: ٥١ }.

والبعض اليوم إذا أخذت بمجامع عقله وقلبه وقلت له إن الشاشة وما يعرض فيها حرام؟ قال نعم ! ولكن ما الدليل ؟! إن الشاشة وما يعرض فيها حرام؟ قال نعم ! ولكن ما الدليل ؟!

عجباً لحفيد أولئك ! أين الطاعة والاستسلام ؟ وهل يشترط بديل لتطيع وتبتعد عن الحرام !؟

لننطلق إلى قلوبنا فنصلحها، وأنفسنا فنزكيها، وعندها نعرف لذة الطاعة ونعيم القبول، والرضا بأمر الله عز وجل وحكمه ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾. {الطلاق: ٢}.





مسابقة الحسبة

عزيزي قارىء نشرة الحسبة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير (الحسبة) دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.

وإتنافي هذه العجالة لنأمل من القارىء الحصيف أن يتجول في رياض أبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن أسئلة هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى الجوائز.

أسئلة العدد

السؤال الأول : اذكر بعض صور الرشوة ؟ وما هي أغراضها ؟

السؤال الثاني : في أي عام صدر قرار مجلس الوزراء - الموقر - بالموافقة على نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

السؤال الثالث : أين موطن الخطأ في المسابقات التجارية - التي تشترط الشراء - من الناحية النظامية والشرعية ؟ مع التعليل .

السؤال الرابع : إلى ماذا يعزى سوء الظن برجال الحسبة والصالحين ؟

شروط المسابقة

- ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.
- الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.
- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.
- اعتماد الإجابة على الجهد الشخصي.
- إرسال الإجابة على عنوان النشرة أو بالفاكس في موعد أقصاه ١٤٢١/٥/١٢.
- كتابة الاسم الصريح.
- كتابة العنوان كاملاً ، الصندوق ،الرمز البريدي والهاتف بوضوح .
- لا تقبل مشاركة منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة أو ذويهم في المسابقة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣١)

١) صالح بن عبد الكريم المطوع .
٢) هند بنت سليمان الرميان .
٣) سعد بن علي الزهراني .
٤) عايد بن عيفان العنزي .
٥) عبد الرحمن بن أحمد الفحام .
٦) علي بن محمد العيسى .
٧) منصور بن عبد الله الزهراني .
٨) فلاح بن محمد القحطاني .
٩) سبهان بن عبد الرحمن السبهان .
١٠) عبد الله بن عثمان الزهراني .



الجوائز المخصصة للفائزين في مسابقة الحسبة والمقدمة من مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية للعشرة الأوائل هي على النحو التالي :

الأولى بقيمة (٧٠٠) ريال ، والثانية بقيمة (٦٠٠) ريال ، والثالثة بقيمة (٥٠٠) ريال والرابعة بقيمة (٤٠٠) ريال والخامسة بقيمة (٣٠٠) ريال . أما بقية الفائزين فتقدر جوائزهم بقيمة (٢٠٠) ريال للجائزة الواحدة .





الباب المفتوح

من قدامى الهيئة

البطاقة الخصية :

- الاسم: محمد بن أحمد محمد الغامدي .

- العمر: ٨٣ سنة، عدد الأبناء : ٨

- تاريخ الالتحاق بالهيئة :

١٣٧٣هـ ، وتاريخ التقاعد ١٤٠٣هـ

- ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة ؟

✱ رئيس و قائم بأعمال الهيئة بالعقيق.

- هل لك تسجيل موقف محرج مر عليك أثناء أداء العمل؟

✱ مر علينا العديد من المواقف المحرجة بسبب الدعوة إلى الله وخصوصا متابعة المتخلفين عن الصلاة وممارسي الشعوذة.

- ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

✱ كلمتي للعاملين على هذه الشعيرة أن يكونوا أهلا للمسؤولية المناطة بهم. فالتيارات وظواهر الانحراف في وقتنا الحاضر أسرع مما كانت عليه وأعم انتشارا. ولذلك فعلى رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكونوا أهل مبادرة وأن يعيشوا دورهم ويمارسوا مسئوليتهم وصلاحياتهم لأقصى درجة، فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

- ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة؟

✱ أهم شرط هو الرغبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستشعار الرسالة المقدسة التي يتطلع إليها رجال الهيئة. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس وظيفة مكتبية رتيبة ، أو عملا دعويا من وراء مكبرات الصوت فالاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أحد خطوط الدفاع عن المجتمع، فعلى طالب العمل في الهيئة أن يجمع بين صفة حمل الرسالة واليقظة والقدرة على التحرك نحو الأمر والنهي في حكمة وإصرار .

- كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟

✱ لقد طرأ الكثير من التغيرات سواء في بيئة العمل أو طبيعة العمل، فمن ناحية بيئة العمل، كان الناس يرتكبون بعض الأخطاء والمخالفات، لكن يمكن إرجاع أكثرها إلى الجهل وقلة الفقه في الدين وبعض الموروثات الفاسدة. أما اليوم فإن الانحراف والمنكر إما أن يكون نتيجة مباشرة لتيارات فاسدة أو متولدة عنها.

- ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟

✱ كان أبرز المنكرات في ذلك العهد الجهل الذي تولد عنه التهاون بأداء الصلاة والتعلق ببعض البدع والتهاون ببعض الآداب الشرعية كالحجاب وربما تعاطي الدخان. ونظرا لما أسلفت من قدرة الهيئة في ذلك الحين على المبادرة وإنكار المنكر وإزالته فقد تلاشت تلك المنكرات في ذلك العهد ولمس الناس أو أكثرهم بفطرته السليمة نبل مقاصد الشرع. ومع انتشار العلم وزيادته المعرفية بأخطاء الشرع انقرض ولله الحمد الكثير من تلك الظواهر .

سؤال و جواب

⊙ تكثر هذه الأيام مظاهر التبرج وأنا أخشى من الفتنة لو أنكرت على هذه المظاهر فما توجيه فضيلتكم لي ؟

وقد أجاب على هذا التساؤل فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث بقوله :

o إن خشية الفتنة من مداخل الشيطان على الإنسان ولنا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد في ذلك، يقول الله تعالى : ﴿ومن المنافقين من يقول﴾ لك يا محمد (ائذن لي) في القعود (ولاتفتني) بالخروج معك بسبب الجواري من نساء الروم قال الله تعالى : ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾ أي قد سقطوا في الفتنة بقولهم هذا . ومن ذلك قول بعض الناس لن أذهب إلى الأسواق أخشى من الافتتان إذا كنت في الهيئة ، ونقول : يجب أن تذهب للأسواق وأن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهد نفسك بغض بصرك وإحصان فرجك . مع أن الهيئة غالباً تحرص كل الحرص على عدم إدخال من لم يتزوج إلى الميدان الذي فيه النساء المتبرجات لكن مع ذلك لا يمكن أن نغطي جميع الأسواق بجميع الشباب المتزوجين . على كل تقدير ليست هذه من مسوغات لترك إنكار المنكر لأن بعض الناس يقول لا والله لن أذهب إلى الشارع الفلاني لأنني أخاف من الفتنة ، ونقول إذا كنت تخاف ولن تنفع فنعم ، أما إذا كنت تنفع ولو بشيء قليل فاذهب وكافح الفتنة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر .

مراتب الدعوة

ذكر ابن القيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ أن الله سبحانه وتعالى جعل مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يُدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يُدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن.

اخترنا لكم

على العاقل منا ـ معاشر بني آدم ـ أن يتصور الواقع ويعلم أننا في الحقيقة سبي سباه إبليس بمكره وخداعه من وطنه الكريم إلى دار الشقاء والبلاء، فيجاهد عدوه إبليس ونفسه الأمارة بالسوء حتى يرجع إلى الوطن الأول الكريم.

[الشنقيطي : أضواء البيان]

التديّن المغشوش

رأيت كثيراً من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة، ولا يتحاشون من غيبة، ويكثرون من الصدقة، ولا يبالون بمعاملات الربا، ويتهجدون بالليل، ويؤخرون الفريضة عن الوقت، في أشياء يطول عددها، من حفظ فروع وتضييع أصول.

فبحثت عن سبب ذلك، فوجدته من شيئين: أحدهما: العادة، والثاني: غلبة الهوى في تحصيل المطلوب، فإنه قد يغلب، فلا يترك سمعاً ولا بصراً.

أبو الفرج ابن الجوزي

يا طلبة العلم.. أين أنـتم ؟

بقلم : د. رقية المحارب

أثناء إعدادي لإحدى ندوات مكافحة المخدرات طلبت إمدادي ببعض المعلومات عن طريقة شبكة الإنترنت، فهالني الكم الهائل من المواقع التي أنشئت في هذه الشبكة. توجد مئات المواقع التي تتناول المخدرات بمختلف اللغات ومختلف المنطلقات، فهذا موقع على سبيل المثال يتعرض لآثار المخدرات الاجتماعية، وثان يتحدث عن الخسائر الكبيرة التي تتكبدها الدول نتيجة الإدمان، وثالث يتعرض لوسائل تحصين الشباب منها، ورابع يدعو إلى تعاطيها!! وخامس يحذر منها ويطالب الناس بتنبيه أبنائهم، وسادس يتناول الأبحاث والدراسات المتخصصة، وسابع يشرح كيف يقع المراهق في الإدمان وعلامة ذلك وهكذا.. كم هائل من الكتب والرسائل والأفلام كلها تصب في هدف القضاء على هذه الآفة الخطيرة ولكنها باللغة الإنجليزية ومن أناس هدفهم من هذا الأمر والنهي وتوفير الأموال وليس نصرة للأخلاق أو اتباعاً لدين.

إن المسلمين هم أولى الناس باستخدام هذه الوسائل واسعة الانتشار لا سيما وهم يعملون لنيل رضا الله -عز وجل- وعمل كل ما يحبه ويرضاه، وهي تتيح مضاعفة الحسنات لمن يحمل هم الإسلام عن طريق الوصول برسالة الخير إلى شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها وهو جالس في بيته، ولا تحتاج إلى أموال طائلة، وهي كذلك سد لأبواب الفساد الآتية عن طريق عصابات الإجرام المنظمة.

إننا بأمس الحاجة إلى تحصين شبابنا وشاباتنا من هذه الآفة وأمثالها، وفي حاجة شديدة إلى منابر فاعلة واسعة الانتشار، فالمخدرات مشكلة كبيرة، والمواقع الإباحية والفساد الأخلاقي الفضائي نازلة خطيرة، والتيارات الفكرية المنحرفة من حداثة إلى عولمة غربية إلى تنصير إلى صوفية إلى عقلانية تعيد إحياء الاعتزال برد النصوص، كل ذلك يعتبر تحدياً لمؤسساتنا الإصلاحية واستنهاضا لهمم علمائنا وطلبة العلم. والرموز الفكرية الغارقة في بحر الضياع الحضاري لا يعرفها كثير من الناس حتى من يعدون مثقفين!

وإذا كانت المواقع المنحرفة تنشأ بمعدل المئات في اليوم فإننا نحتاج إلى إنشاء مئات المواقع كل دقيقة :

متى يبلغ البـنيان يوما تمامه	إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
فلو أن بانين خلفهم هادم كفى	فكيف ببان خلفه ألف هادم

إنني أتمنى من كل مسلم وخصوصا طلبة العلم والمؤسسات الدعوية أن يكون لهم إسهامهم في محاربة المنكرات - وليست المخدرات إلا واحدة منها- والأمر بالمعروف والدعوة إلى الخير، وأن يستخدموا الوسائل المشروعة التي تعينهم على تحقيق هدفهم السامي، وإن أولى الجهات التي أتمنى أن تفكر في ذلك هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -حرسها الله- فيكون لكل فرع من فروعها المنتشرة موقع يعرفه الناس ويمدونه بالمعلومات، ويعينونه على أداء مهمته، ويقترحون وسائل فعالة تزيد من إسهامات هذا الجهاز الحيوي في المجتمع وتقوي من التفاف الناس حوله. وهذا الأمر سيكون له أثر بالغ على أمن الناس وعلى دينهم وأعراضهم وأخلاقهم. وتتولى هذه المواقع تحذير الناس من المنكرات والأخذ على أيدي السفهاء، وتحمل على عاتقها أمر الناس بالمعروف بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة. كما أن من حسنات إنشاء هذه المواقع نقل هذه التجربة الطيبة إلى البلاد الإسلامية الأخرى وفيها من التعاون على البر والتقوى في رد عملي على تعاون الفساق على الإثم والعدوان. ومن منافع هذا التفكير الاحتساب على المواقع الأخرى في هذه الشبكة فيكون هناك جهد موجه لمواقع الحوارات ومناصحة للمواقع التي قد يقع فيها مخالفات شرعية، أو تأييد وشكر لتلك التي تسهم في النهضة الأخلاقية ويكون لها أثر إيجابي على حياة الناس.

وإن من الخلل أن يكون لكاتب صحفي مفسد موقع يبث من خلاله السموم الفكرية في حين أن طلبة العلم الكبار يحصرون أنفسهم في محيط صغير ولا يصل علمهم الذي أمضوا في تحصيله عشرات السنين إلا إلى عدد قليل من الناس. إن حقا على كل طالب علم أن تكون له مؤسسة ضخمة لنشر الخير تتميز بسعة الانتشار، وأن يكون جامعة متحركة تخرج أجيالاً بعد أجيال. إن أحد المنتسبين للفرق الضالة ممن يفاخر بمعتقده له موقع على شبكة الإنترنت يتعدى زواره الآلاف يوميا، وآخر أنشأ مؤسسة لطباعة الكتب ونشرها عبر الشبكة.. هذان لا يتجاوز عمرهما الأربعين عاما، فأين أنتم يا طلبة العلم ؟!

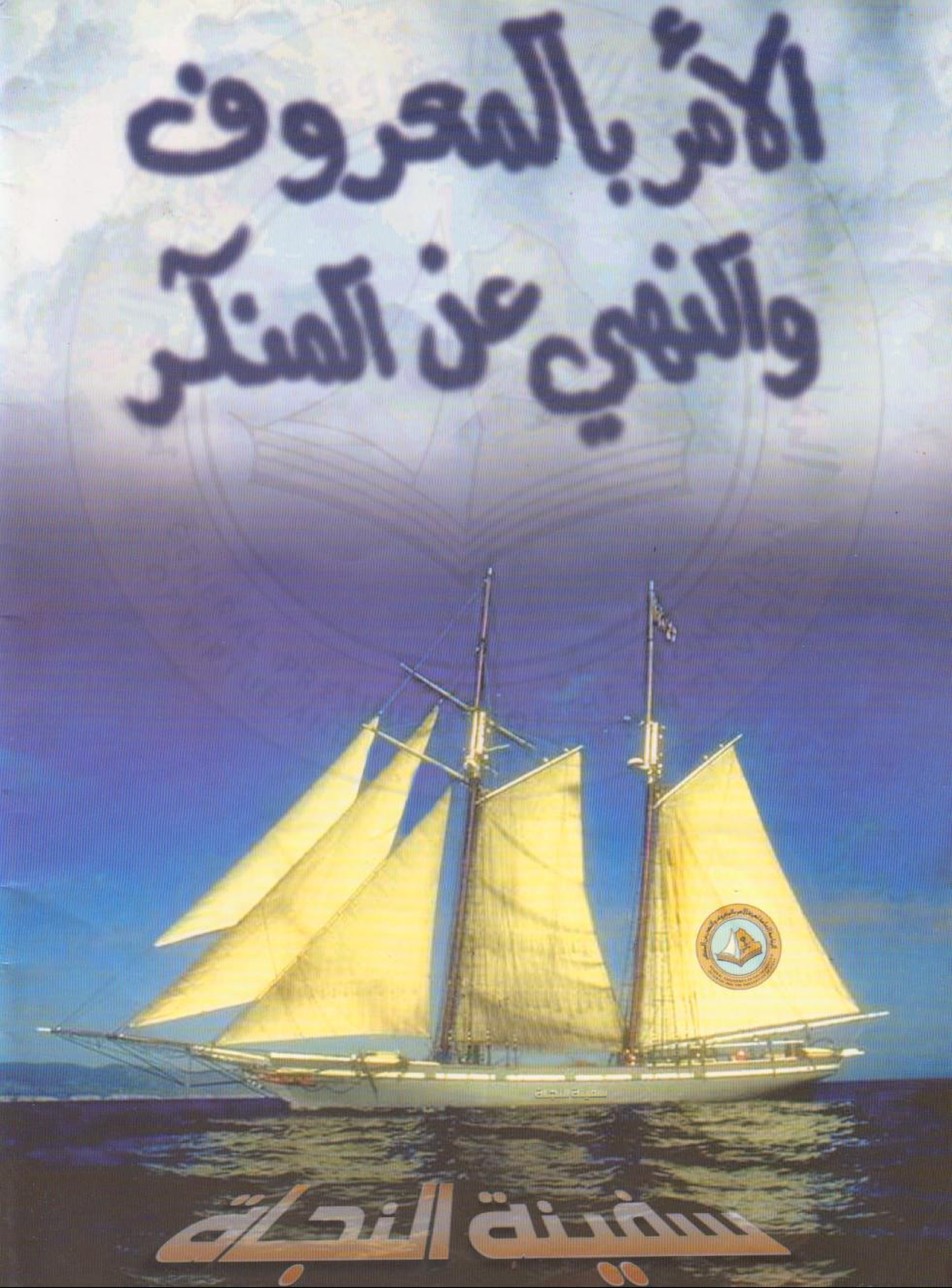


مسبحة كتب عليها "الله - محمد"



كتابة لفظ الجلالة على مسبحة فيه امتهان له وعدم تكريم، كما أن وضع اسم النبي ﷺ مقروناً بلفظ الجلالة بهذا الشّكل فيه تعظيم غير مشروع للنبي ﷺ.

قال ﷺ: ((أنا محمّد عبد اللّه ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني اللّه عزّوجلّ)). رواه النّسائي


الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر
سفينة النجاة